اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة صنعاء نحو ثقافتي العنف والحوار

د. طاهر محمد عمر الأهدل
أستاذ مساعد ورئيس قسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة صنعاء

الملخص

4

هدفت الدراسة إلى قياس اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة صنعاء نحو ثقافة العنف وثقافة الحوار وأسباب تنامي العنف في اليمن. ولتحقيق ذلك؛ استخدمت المنهج الوصفي المسحي، وطبقت مقياس للاتجاهات على عينة عشوائية قوامها (416) طالبا وطالبة من الأقسام العلمية والأدبية في المستويين الأول والرابع. وتوصلت إلى أن اتجاهات معظم أفراد العينة كانت سلبية رافضة لثقافة العنف، غير أن هناك عناصر كانت محل خلاف كاستخدام العنف للدفاع عن النفس، ولنيل الحقوق، وإتاحة الحريات، ورفض الأفكار الغربية. أما اتجاهاتهم نحو ثقافة الحوار فكانت إيجابية مؤيدة لكل عناصرها، ما عدا إتاحة الأساتذة فرصة التعبير عن الآراء. وهناك أسباب كثيرة لتزايد العنف في اليمن، أقواها تدني مستوى الوعي الديني، ثم التعبئة الخاطئة واختلال الأمن واستمرار ظاهرة الثأر.

Students' Orientation of Faculty of Education of Sana'a University towards Violence and Dialogue Cultures

Dr. Taher Mohammed Omar Al-Ahdal
Foundation of Education Assistant Professor
Faculty of Education- Sana'a university

Abstract:

This study aimed to measure the orientations of the students of Faculty of Education Sana'a University towards violence and dialogue cultures and the reasons of violence increasing in Yemen. To achieve that, I adopted the descriptive survey methods. Then I applied this study on sample was (416) students from the two levels the first and the forth. I reached important findings that most of the sample members' orientation was negative and they reject the violence culture. But some members agree with violence in case of self-defense, rights attainment, getting freedoms, and rejecting strange thoughts. The other orientations towards dialogue were positive except students' chance to express their opinions. There are many reasons for violence increasing in Yemen such religious consciousness decreasing, safeness absence, and revenge phenomenon continuing.

أولاً: الإطار العام للدراسة

مقدمة:

يتلازم ظهور العنف مع ظهور أول مجتمع إنساني على وجه الأرض، وذلك بين ابني آدم حينما قتل (قابيل) أخاه (هابيل)، ويرتبط العنف بالمجتمعات الإنسانية عبر العصور والأزمنة المختلفة القديمة والحديثة، ومع أن ظاهرة العنف لا يمكن أن تتحدد بزمن أو بعصر معين، ولا بدين أو عقيدة خاصة، ولا بثقافة أو هوية معينة، أو بمجتمع دون آخر؛ إلا هناك عناصر عنف في ثقافة كل مجتمع، ويمكن لهذه العناصر الثقافية أن تنمو وتزدهر إذا توافرت لها الظروف الملائمة.

وتتفاوت ثقافة العنف في المجتمعات التي تتبناها، ففي بعض الثقافات التي تمجد العنف ترتفع معدلات الجريمة، وفي المجتمعات الذكورية، نجد الرجال يمارسون العنف بشكل واضح ويسوقون المبررات المؤيدة لعنفهم. كما لا يمكن أن نستبعد الفهم الخاطئ للدين عند أغلب المجتمعات أو الجماعات التي تتبنى العنف كوسيلة لمواجهة الخصوم؛ وإلا بماذا نفسر الحروب التي وقعت بين فرقاء دينيين، كالحروب التاريخية والحالية بين الشيعة والسنة في الإسلام، وكذلك الحروب التي وقعت بين الكاثوليك والبروتستانت في المسيحية، وغيرها من الحروب وأنماط العنف الأخرى.(العرباوي، 2014).

وقد شهد العالم خلال القرنين الماضيين مجموعة من التحولات التي جاءت بها الثورة الصناعية والاكتشافات العلمية والجغرافية، وزيادة الثروات والمخترعات وظهور ثروات طبيعية جديدة كالنفط والمعادن، وهو ما أدى إلى ظهور متغيرات وعوامل جديدة قادت العالم إلى حقبة جديدة من العنف، كما أن ثورة التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وتنامي المعرفة وتصاعد العولمة يسرت ونشرت الأشكال التاريخية للعنف وأدت إلى خلق أشكال جديدة للعنف. (Weisberg, 2003, 25-28).

ويشهد العالم العربي اليوم موجة عنف شديدة، نتيجة لعوامل داخلية وخارجية معاً، وقد زاد تأثير العوامل الخارجية خصوصاً بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة الأمريكية، فأصبحت الدول الكبرى هي التي تحدد معالم هوية الدول العربية والإسلامية، وتفرض الوصاية عليها، بحجة عدم كفاءة حكوماتها وعدم شعبيتها وشرعيتها وأنها سبب التخلف والفقر والبؤس والانهيار، وهذا التوجه الغربي زاد من أساليب العنف المجتمعي، وأساليب المواجهة بين الحكام والشعوب العربية، وظهر ذلك فيما شهده العالم العربي من أحداث عام 2011م، والتي عرفت بثورات الربيع العربي، وما أعقبها من اضطرابات وحروب خاصة في ليبيا وسوريا واليمن.

وعلى غرار تنامي ثقافة العنف وتنوع أشكاله ودوافعه، فقد بدت الحاجة الملحة إلى إيجاد وسيلة فعالة من أجل فهم الآخر، والتقارب حول مسائل الخلاف وإيجاد حلول مرضية، وضمان للعدالة المجتمعية والقضاء على الآثار الكارثية التي يتسبب بها العنف، ومن هنا كان الحوار هو الوجه الآخر الأقل تكلفة لتجنيب الدول الصراعات والحروب الداخلية والخارجية، ويقتضي ذلك إرادة وعمل صادق لتأسيس ثقافة حوارية نقدية في المؤسسات التربوية والاجتماعية كافة، ثقافة ترسخ حق الآخر بالاختلاف بغض النظر عن اتجاهه الاجتماعي والفكري والسياسي، وترفض الإقصاء والتهميش. ذلك أن ثقافة الحوار هي التربة الخصبة لنمو بذرة أي حل للأزمات والمشكلات التي تعيشها المجتمعات المعاصرة. (سكر، 2013، 2).

وتعتبر الجامعات من أهم المؤسسات التي يتطلب الأمر فيها العمل على نشر وتنمية ثقافة الحوار، والتفكير في سياق آخر من التعليم، يسهم في بناء جسور الحوار والتعايش وبناء السلم الأهلي بين الأفراد والجماعات، والتركيز على المصادر الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية والدينية للتعصب التي تشكل الأسباب العميقة للعنف والإقصاء. وهذا الدور التأصيلي والريادي للجامعة يعود إلى كونها تتعامل مع نصف الحاضر وكل المستقبل، وهم الشباب الجامعي، الذين هم طليعة التربية في ميدانها التطبيقي داخل الجامعات، وفي إطارها العام ضمن المجتمع ككل. (سعدي، 2011؛ بركات، 2011، 3).

وتعد مسألة الوعي بثقافات العنف والحوار من أهم القضايا التي تستهدفها عملية التربية في الوقت الحاضر، وتمثل اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو ثقافتي العنف والحوار جزءًا من هذا الوعي، كما أن الاتجاهات تفسر ما يصدر عن الطلبة من سلوكيات وتصرفات في محيط الجامعة أو في المجتمع ككل، وهي عنصر هام في تحديد ملامح شخصياتهم، ودراسة هذه الاتجاهات أمر بالغ الأهمية بالنسبة لهذه الشريحة بالذات.

وقد أجريت العديد من الدراسات حول العنف والحوار في الجامعات ومن زوايا متعددة، ركز معظمها على أسباب العنف ومظاهره وأنماطه، كدراسة (بركات، 2011) عن العنف في الجامعات اليمنية، ودراسة كل من (الحوامدة، 2006؛ أبو أنعر، 2016؛ مبيض، 2015؛ الختاتنة، 2007؛ المنومي، وحتامله، وطشطوش، 2012) عن العنف في الجامعات الأردنية، ودراسة (القصاص، 2005) عن العنف في الجامعات المصرية، ودراسة (حكيمة،2011) عن العنف في المجتمع الجزائري من منظور الهيئة الجامعية، ودراسة (منيب وسليمان، 2007) عن العنف لدى الشباب الجامعي في السعودية، ودراسة (Layden, 2010) ودراسة (Saewyc, & others, 2009) عن العنف في الجامعات الأمريكية، ودراسة (Lehrer, 2009) عن العنف في جامعات تشيلي، ودراسة (Evren, 2009) عن العنف في الجامعات التركية، ودراسة (Weeramunda, 2008) عن العنف في جامعات سريلانكا.

أما الدراسات التي تناولت الاتجاهات نحو العنف أو الحوار أو ثقافة الحوار مقابل ثقافة العنف فهي قليلة جداً، منها دراسة (سكر، 2013) عن دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في تعزيز ثقافة الحوار، ودراسة (الفليت، 2015) التي هدفت إلى وضع آليات لنشر ثقافة الحوار لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، ودراسة (مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، 1425ه) التي هدفت إلى قياس مستوى ثقافة الحوار في الجامعات السعودية، ودراسة (أبو زهري وآخرون، 2008) وهدفت إلى قياس اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف، ودراسة يمنية أجرتها (الشرجبي، 2008م) وهدفت إلى قياس اتجاهات طلبة جامعة تعز نحو العنف وعلاقتها بمستوى الالتزام الديني والوعي بحقوق الإنسان؛ ودراسة يمنية أخرى أجراها (حيدر، 2007م) وهدفت إلى قياس اتجاهات طلبة جامعة ذمار نحو ثقافة العنف وثقافة الحوار، وقد اقترحت الدراستان الأخيرتان إجراء دراسات مماثلة في بقية الجامعات اليمنية.

ومن هنا تبرز أهمية دراسة اتجاهات طلبة جامعة صنعاء نحو ثقافتي العنف والحوار؛ كونها أكبر جامعة في اليمن، تقع في العاصمة ويعكس طلبتها حالة التنوع الثقافي والاجتماعي والاقتصادي

والجغرافي لليمن. كما تتأكد الحاجة إلى إجراء مثل هذه الدراسة في ظل تنامي العنف، وتعدد وتنوع الجهات المسلحة الفاعلة، خاصة بعد أحداث فبراير 2011، التي عرفت بثورة الشباب، التي بدأت بالاعتصام أمام بوابة جامعة صنعاء، مروراً بأحداث/ ثورة سبتمبر 2014، ثم اندلاع الحرب في مارس 2015، في ظل تدخلات خارجية عسكرية وأيديولوجية، وتعذر الوصول إلى حل للأزمة اليمنية العميقة من خلال الحوار؛ لأسباب كثيرة منها تخلي الأطراف المتصارعة والراعية عن الأسلوب الأمثل في إدارة الحوار وغياب ثقافته بين المتحاورين. ومن المؤكد أن غياب ثقافة الحوار يظهر مدى الخلل في عمل المؤسسات التربوية والاجتماعية المختلفة، وضعف التماسك بين أفراد المجتمع، بل أن غياب الحوار هو انعكاس لضعف البنية العلمية والفكرية في المجتمع.

ولسوء الطالع، فإن المؤسسات التربوية تتابع ممارسة ثقافة التسلط التي بدأت في الأسرة، تحت شعار غرس القيم الخلقية، قيم الاحترام والطاعة والنظام. ولذلك، يلاحظ أن كثيرا من الطلاب يفتقدون الثقة بأنفسهم، ويعرضون عن المشاركة في الحوار أمام زملائهم ويتهيبون من الحوار، وعندما يبدؤون الحديث سرعان ما يظهر عليهم الارتباك والاضطراب، ومنهم من يفضل الجلوس في الصفوف الخلفية في قاعات الدراسة ليكونوا بعيداً من المشاركة. ويبدو ذلك واضحاً في كلية التربية بجامعة صنعاء، حيث إن الطلاب بشكل عام لا يتلقون الدعم والتعليم والنموذج الحسن والكافي الذي يعينهم على التغلب على تلك المشكلات والتمتع بثقافة حوارية تصقل شخصياتهم كمعلمين في المستقبل.

مشكلة الدراسة:

وبناء على ما سبق، ولكون جامعة صنعاء تحتوي على أعداد كبيرة من فئات المجتمع المختلفة ومن شتى الجهات السياسية المتصارعة، ونظراً لأهمية الدور الذي يمكن أن يقوم به طلبة كلية التربية، معلمو المستقبل، في نشر وتعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلبة المدارس بصفة خاصة، ولدى أفراد المجتمع اليمني بصفة عامة، فإن مشكلة الدراسة تتحدد في التساؤل الرئيس التالي:

ما اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة صنعاء نحو ثقافتي العنف والحوار؟

ويتفرع منه التساؤلات التالية:

1. ما اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة صنعاء نحو ثقافة العنف؟
2. ما اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة صنعاء نحو ثقافة الحوار؟
3. ما أسباب تنامي ثقافة العنف في المجتمع اليمني من وجهة نظر طلبة الكلية؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين اتجاهات الطلبة تُعزى لمتغيرات: النوع والمستوى الدراسي والتخصص؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

1. الحاجة الملحة إلى نشر وتعزيز ثقافة الحوار في المجتمع اليمني بصفة عامة ولدى الشباب الجامعي بصفة خاصة، ويتطلب ذلك الكشف عن مستوى هذه الثقافة لدى هؤلاء الشباب ومدى تقبلهم لها، وعن العوامل المساهمة في دعمها، وكذا اتجاهاتهم نحو ثقافة العنف وأسباب تناميها.
2. قلة الدراسات السابقة وتركيزها على المتغيرات النفسية والشخصية المتصلة بالعنف المدرسي والجامعي، بينما تركز الدراسة الحالية على المتغيرات الاجتماعية والثقافية والتربوية ذات الصلة باتجاهات طلبة كلية التربية نحو العنف والحوار.
3. قد تسهم نتائج الدراسة الميدانية في إثراء المعرفة العملية بثقافتي الحوار والعنف لدى الشباب الجامعي، وإثارة اهتمام الباحثين لإجراء دراسات أخرى جديدة في هذا المجال.
4. قد يستفيد من نتائج الدراسة وتوصياتها المسئولون وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات، وتدفعهم لتبني فعاليات وأنشطة لنشر وتنمية ثقافة الحوار.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى قياس اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة صنعاء نحو ثقافتي العنف والحوار وأسباب تنامي العنف، وكذلك التعرف على دلالة الفروق في الاتجاهات تبعاً لمتغيرات: النوع والمستوى الدراسي والتخصص.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، من خلال الدراسة النظرية لموضوعي ثقافة العنف وثقافة الحوار، والدراسة الميدانية لقياس اتجاهات طلبة كلية التربية نحو ثقافة العنف وأسباب تناميها واتجاهاتهم نحو ثقافة الحوار ودواعي تبنيها، من خلال تطبيق مقياس على عينة عشوائية تمثل مجتمع الدراسة.

حدود الدراسة:

1. الحدود الموضوعية: قياس الاتجاهات نحو ثقافتي العنف والحوار وأسباب تنامي ثقافة العنف.
2. الحدود البشرية والمكانية: طلبة كلية التربية ـــ صنعاء، جامعة صنعاء.
3. الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة الميدانية منتصف العام الجامعي 2016/2015م.

مصطلحات الدراسة:

1. الاتجاهات:

يعرف (هاري أبشو)Upshow الاتجاهات بأنها: "المواقف التي يتخذها الأفراد في مواجهة القضايا والمسائل والأمور المحيطة بهم، بحيث يمكن أن نستدل على هذه المواقف من خلال النظر إلى الاتجاهات على أنها بناء يتكون من ثلاثة أجزاء:

- ✓ الأول: يغلب علية الطابع المعرفي ويشير إلى المعلومات التي لدى الفرد والمتعلق بهذه القضايا أو المسائل.
- ✓ الثاني: سلوكي ويتمثل في الأفعال التي يقوم بها الفرد أو يعمل على الدفاع عنها أو تسهيلها فيما يتصل في هذه القضايا.
- ✓ الثالث: انفعالي ويعبر عن مشاعر الفرد لكل ما يتصل بهذه القضايا". (مرعي، 1983، 240).

وعرف (راجح، 1973، 95) الاتجاه بأنه: "استعداد وجداني مكتسب، ثابت نسبيا يميل بالفرد إلى موضوعات معينة فيجعله يقبل عليها ويفضلها، أو يرحب بها ويحبها، أو يميل به عنها فيجعله يعرض عنها أو يرفضها أو يكرهها".

وعُرف الاتجاه في قاموس مصطلحات علم النفس الحديث والتربية بأنه: "الشعور بالتأييد أو المعارضة إزاء موضوع معين لجماعة معينة أو فكرة أو فلسفة أو قضية كالاتجاه نحو المرأة أو نحو القومية العربية ويتكون بالخبرة والاكتساب ويمكن تعديله". (عيسوي، 1987، 21).

التعريف الإجرائي للاتجاهات:

وتعرف الاتجاهات في هذه الدراسة إجرائيا بأنها: المجموع الكلي لاستجابات الطلبة التي تتعلق باتجاهاتهم المؤيدة أو المعارضة أو المتأرجحة نحو ثقافة العنف أو ثقافة الحوار أو أسباب تنامي العنف كما تقيسها فقرات الأداة المستخدمة في هذه الدراسة.

2. العنف:

العنف بضم العين وسكون النون الشدة والمشقة، وقلة الرفق في الأمر، وهو ضد الرفق، وعُنف به وعليه عنفاً، اتخذه بشدة وقسوة ولامه. واعتنف الأمر أخذه بعنف، ولم يكن على علم ودراسة. واعتنف الطعام والارض كرههما. والتعنيف التعبير واللوم والتوبيخ والتقريع. وهكذا تشير كلمة عنف في اللغة العربية إلى كل سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم والتقريع، وعلى هذا الأساس فإن العنف قد يكون سلوكاً فعلياً أو قولياً. (ابن منظور، 1956: 257).

أما اللغة الإنجليزية فإن الأصل اللاتيني لكلمة Violence هو Violencia ومعناه الاستخدام غير المشروع للقوة المادية. أي أن العنف فعل إرادي معتمد، ويقصد به إلحاق الأذى والضرر، أو تخريب الأشياء أو ممتلكات الآخرين باستخدام القوة.(Oxford, 2000, 1445)

والعنف اصطلاحا هو تعبير رمزي أو لفظي أو فعل يأتيه فرد أو جماعة بعينها رغبة منهم في الحفاظ على وجودهم الاجتماعي أو لتحقيق رغباتهم أو الدفاع عنها نتيجة لعدم القدرة على تحمل الضغوط أو سوء فهم لطبيعة الموقف أو عدم المرونة في التعامل، ويظهر هذا العنف كتعبير تقل معه فرص التعبير الأخرى في ظل انحسار فرص المشاركة الحقيقية وغياب التنافسية المشروعة. (القصاص، 2005، 11).

وعرفه هاريس (Harris, 2010) العنف بأنه: التهديد أو الأذى الحقيقي الجسدي والسيكولوجي الذي يسببه الفرد للآخرين، والذي يأخذ أشكالاً متعددة مثل العنف اللفظي، والاستغلال، أو العقاب الجسدي. بينما عرفته الأمم المتحدة العنف بأنه: الاستخدام المتعمد للقوة الجسدية، أو التهديد باستخدامها ضد النفس، أو ضد شخص آخر، أو ضد مجموعة أو ضد مجتمع، ينتج أو من الممكن أن ينتج عنها إصابة أو أذى جسدي أو سوء في التنمية أو حرمان يؤدي إلى التغاضي عن مصلحة الأفراد والعائلات والمجتمعات(Menze, 1990).

التعريف الإجرائي للعنف:

ويعرف العنف في هذه الدراسة إجرائيا بأنه: كل ما يصدر من قبل الأفراد أو الجماعات من أقوال أو أفعال أو سلوك يشكل في مجموعه الكلي خرقاً لمبادئ التعامل الإنساني والسلوك القويم والقوانين والأعراف السائدة في المجتمع اليمني.

3. ثقافة العنف:

يشير مصطلح ثقافة العنف إلى أن العنف يعد جزءاً من طرق الحياة بالنسبة لبعض أعضاء المجتمع الذين يفضلون الأسلوب العنيف في التعامل مع الآخرين دون الشعور بالذنب؛ لأنهم يخضعون للمعايير والاتجاهات والقيم الأساسية للثقافة الفرعية للعنف، والتي تتميز بأن لها اتجاهات مؤيدة ومبررة للعنف في الروايات ووسائل الإعلام والأمثال والعرف، وتعبر عنها خطب الرموز والمؤسسات والمعتقدات والمواقف والممارسات الاجتماعية في الثقافة. (حسين، 2007؛ جبران، 2007).

التعريف الإجرائي لثقافة العنف:

وتعرف ثقافة العنف في هذه الدراسة إجرائياً بأنها: الاتجاهات الإيجابية نحو العنف، الأعمال والممارسات وطرق التفكير والأمثال والعادات والتقاليد والأعراف والقوانين واللوائح وكل أنماط السلوك المكتسبة القائمة على العنف والقسوة والقوة.

4. الحوار:

الحوار في اللغة: تراجع الكلام، وفي لسان العرب: وهم يتحاورون أي: يتراجعون الكلام، والمحاورة: مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة، وأصل كلمة الحوار (الحَوْر) وهو الرجوع عن الشيء وإلى الشيء، يقال: (حار بعدما كار) والحوْر النقصان بعد الزيادة لأنه رجوع من حال إلى حال، والتحاور يعني التجاوب، تقول كلمته فما حار إلي جواباً، أي ما رد جواباً. قال تعالى: [إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ]. (الانشقاق: 14)، أي لن يرجع (ابن منظور، 1412هـ، 297).

ومصطلح حوار في الانجليزية (Dialogue) مشتق من كلمة (Dia) بمعنى أثنين، و(Logue) بمعنى كلام أو حديث، فأصبح الحوار يعني تواصل بين أثنين من الناس يتحدثان معا، وأيضاً(Logue) استخدمت بمعنى الفكر أو العقل أو الحكمة، فهي بهذا المعنى تعني ضمنيا الطريقة الخاصة التي تبنى بها المصداقية في موقف الحوار. (عبدالعظيم ،2010، 35).

والحوار هو: محادثة بين شخصين أو فريقين، حول موضوع محدد، لكل منهما وجهة نظر خاصة به، هدفها الوصول إلى الحقيقة، أو إلى أكبر قدر ممكن من تطابق وجهات النظر، بعيداً عن الخصومة أو التعصب، بطريق يعتمد على العلم والعقل، مع استعداد كلا الطرفين لقبول الحقيقة ولو ظهرت على يد الطرف الآخر.(عجك، 1418هـ، 20).

ويرى (السكارنة،2010) أن الحوار عبارة عن تفاعل لفظي بين اثنين أو أكثر من البشر بهدف التواصل الإنساني وتبادل الأفكار والخبرات وتكاملها. وهو نشاط حياتي يوميّ نمارسه في المنزل والشارع والعمل والمدرسة والجامعة ووسائل الإعلام. وبقدر ما يكون الحوار إيجابياً يكون مثمرا في حياة الفرد وحياة الجماعة، وبقدر ما يكون سلبياً يكون هداماً لكيان الفرد وكيان الجماعة.

ويعرف أيضاً بأنه: نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء، وأبعد عن الخصومة والتعصب. (مكتب الآفاق، 2008، 17).

التعريف الإجرائي للحوار:

ويعرف الحوار في هذه الدراسة إجرائياً بأنه: كل ما يتم بين الأفراد أو المجتمعات أو الجماعات من ألفاظ أو أفعال أو سلوك في إطار التفاهم والاحترام لحل القضايا والمشاكل ومراجعتها بغرض الوصول لحلول مرضية ودون المساس بحقوق أي من المتحاورين، وفق منهج التسامح والتعاون بعيداً عن كل ما يؤدي إلى العنف.

5. ثقافة الحوار:

ليس من السهل تعريف مصطلح (ثقافة الحوار) لجدته وحداثته، فقد عرفته (البياني، 2010، 26) بأنه " تمكن المحاور وغناه الفكري ومعرفته الواسعة بآداب الحوار وأساليب وطرائق إقناع الآخرين، وهى مجموعة معارف مكتسبة تسمح بتنمية الحوار والنقد والقدرة على الحكم على الناس في الأمور والأشياء".

وعرفها (المنجرة، 2005، 93) بأنها "قدرة المتلقي والمرسل على المحافظة على سلامة تدفق المعلومات والحديث بين طرفين، والوعي والإدراك التام لطبيعة الحوار واهدافه وآدابه ومهاراته وتطبيقاته المختلفة، وما يترتب على ذلك من إدراك الحقائق والمفاهيم والقوانين، وتوافر الاتجاهات الإيجابية من اجل ان يكون الحوار مؤثراً في الفرد والمجتمع".

التعريف الإجرائي لثقافة الحوار:

ويمكن تعريف ثقافة الحوار في هذه الدراسة إجرائيا بأنها: معرفة وفهم شامل من قبل طلبة كلية التربية بجامعة صنعاء لطبيعة الحوار وآدابه وآلياته ومعوقاته ومهاراته وتطبيقاته المختلفة، وتمكنهم من المحاورة الإيجابية، وتوافر الاتجاهات الإيجابية من أجل أن يكون الحوار مؤثراً في الفرد والمجتمع، وهذه الثقافة توجه سلوك الطلاب وتؤثر فيهم، وتسهم في تكوين رؤيتهم.

ثانيا: الأدب النظري:

يتناول هدا الجزء الخلفية النظرية لموضوعي العنف والحوار على النحو التالي:

أ) العنف:

1) نسبية العنف ومشروعيته:

العنف موضوع معقد وشائك، فبعض الناس يرى أنه عمل غير شرعي يمثل اختراق للحدود المقبولة لاستعمال القوة في العلاقات الاجتماعية، وعليه فإن هذه الظاهرة سيئة وأهدافها غير شرعية، ولا يقرها الوعي الاجتماعي. وهناك من يرى أن العنف وسيلة شرعية لتحقيق أهداف شرعية، فوجهة النظر هذه لا تجد طريقة أخرى سوى العنف للتغيير وانتزاع الحقوق أو للتخلص من أوضاع ظالمة وبائدة، مثل

استعمال المقاومة من أجل التحرر من هيمنة الاستعمار، والدفاع عن الوطن ضد أي عدوان. والبعض يرى ان العنف وسيلة لتحقيق اهداف مشروعة يقرها القانون مثل استعمال العنف من قبل النظام لقمع القوى المضادة له، وردعها بهدف حفظ الأمن العام، والقانون داخل دولة ما والقضاء على الفساد.

وتكون الممارسة أو الفعل مشروعاً عندما يكون مستنداً إلى نص قانوني أو دستوري، ويصف الفعل بعدم المشروعية، حين لا يستند إلى نص دستوري أو قانوني. وقد يكون القرار أو الفعل مشروعاً، أي مطابق للقانون وفي إطاره، ولكنه غير شرعي أي لا يحوز على القبول والرضى من قبل المواطنين، والبعض يرى ان العنف وسيلة لتحقيق اهداف مشروعة يقرها القانون مثل استعمال العنف من قبل النظام لقمع القوى المضادة له، وردعها بهدف حفظ الأمن العام، والقانون داخل دولة ما والقضاء على الفساد.

قد يقدم الفرد على السلوك العنيف من أجل حماية ذاته أو ممتلكاته او أحد أفراد أسرته حين يتعرض للعدوان عليه من فرد أو جماعة، أو قد يتم من جانب الوالدين أو المعلمين أو إدارة المدرسة الجامعة بغرض العقاب أو من أجل التربية، بحيث لا يقع القائم به تحت وطأة القانون ولا يعرضه للحساب، أما إذا كان تجاه الأفراد أو الجماعات لترويعهم أو سلب أموالهم أو قتلهم أو ضد الدولة وممتلكاتها العامة، فهنا يعتبر الفرد خارجاً عن القانون ويتعرض ممارسه للأحكام التنفيذية التي يقرها التشريع.

1) النظريات المفسرة للعنف:

1. نظرية الثقافة الفرعية للعنف:

تشير نظرية الثقافة الفرعية للعنف The Subculture of Violence إلى أن العنف يعد جزءاً من طرق الحياة بالنسبة لبعض أعضاء المجتمع الذين يفضلون الأسلوب العنيف في التعامل مع الآخرين دون الشعور بالذنب نتيجة العدوان على غيرهم؛ على افتراض أن سلوك العنف يعد نتيجة مباشرة لتبني قيم الثقافة الخاصة للعنف، ووفقاً لهذه النظرية فأن أعضاء الثقافة الفرعية للعنف يتصرفون بشكل أكثر عنفاً من الآخرين، لأنهم يخضعون للمعايير والاتجاهات والقيم الأساسية للثقافة الفرعية للعنف. ويرجع الاستخدام المبكر لمصطلح الثقافة الفرعية للعنف إلى كل من ماكلنج لي Muclung Lee وجوردن M.Gordon للإشارة إلى جزء فرعي من الثقافة القومية بهدف تأكيد أثر التنشئة الاجتماعية داخل الأقسام الفرعية للمجتمع التعددي. وقد أعتمدالباحثان على فكرة الثقافة كسلوك مكتسب. (حسين، 2014؛ جبران، 2007).

2. نظرية التعلم الاجتماعي:

وهي تفترض أن الأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى، وأن عملية التعلم هذه تبدأ بالأسرة ، فبعض الآباء يشجعون أبناءهم على التصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف، ويطالبونهم بألا يكونوا ضحايا العنف، أو عندما يجد الطفل أن الوسيلة الوحيدة التي يحل بها والده مشاكله مع الزوجة أو الجيران هي العنف، فإنه يلجأ إلى تقليد ذلك. وعندما يذهب الطفل إلى المدرسة يشاهد أن المعلم يميل إلى حل مشاكله مع الطلبة باستخدام العنف، وأن الطلبة الكبار يستخدمون العنف في حل مشكلاتهم فيقوم بتقليد هذا السلوك العنيف عندما تواجهه مشكلة. كما أن وسائل الإعلام تعرض في برامجها العديد من الألعاب والبرامج التي تحتوى علي ألفاظ وعبارات ومشاهد تساعد علي تأسيس سلوك العنف لدى الأطفال.

3. مدرسة التنشئة الاجتماعية:

وهي تفترض أن العنف يتعلم ويكتسب خلال عملية التنشئة الاجتماعية، كما يتشرب المرء مشاعر التمييز العنصري أو الديني، ويؤكد ذلك أن مظاهر العنف توجد بشكل واضح في بعض الثقافات والثقافات الفرعية بينما تقل في ثقافات أخرى، فبعض الثقافات الفرعية التي تمجد العنف تحتل نسبة الجريمة فيها معدلات عالية، كما نجد أنه في المجتمعات الذكورية التي تعطي السلطة للرجل كثيرا ما نجد أن الرجال يمارسون العنف بشكل واضح ويسوقون المبررات المؤيدة لعنفهم. هذا بالإضافة إلى ما يسود المجتمع من توجهات فكرية مؤيدة أو معارضة للعنف متمثلة في الأمثال والعرف والثقافة السائدة.

4. النظرية البنائية الوظيفية:

وتقوم على فكرة تكامل الأجزاء في كل واحد والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع الواحد، لذلك فإن أي تغير في أحد الأجزاء من شأنه أن يحدث تغيرات في الأجزاء الأخرى وبالتالي فالعنف له دلالاته داخل السياق الاجتماعي، فهو إما أن يكون نتاجا لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية التي تنظم وتوجه السلوك، أو نتيجة لفقدان الضبط الاجتماعي الصحيح، أو نتيجة لاضطرابات في أحد الأنساق الاجتماعية مثل النسق الاقتصادي أو السياسي أو الأسري، أو نتيجة لسيادة اللامعيارية في المجتمع واضطراب القيم.

5. نظرية الصراع:

وهي ترجع العنف في المجتمع إلى الصراع وخاصة الصراع الطبقي، والصراع أيضا يمتد ليشمل كافة الصراعات السياسية والدينية، وصراع المصالح والصراع على السلطة، والصراع يمثل التربة

الخصبة لزيادة مظاهر العنف في الوقت الراهن، خصوصا في ظل عدم توازن القوى، فعادة ما يميل الطرف الأقوى لفرض هيمنته علي الأضعف لتستمر بعد ذلك دائرة العنف.

6. نظرية التحليل النفسي:

يرجع فرويد العنف إما لعجز الأنا عن تكييف النزعات الغريزية مع مطالب المجتمع وقيمه ومثله ومعاييره، أو عجز الذات عن القيام بعملية التسامي أو الإعلاء ، من خلال استبدال النزعات العدوانية والبدائية والشهوانية بالأنشطة المقبولة خلقيا وروحيا ودينيا واجتماعيا، كما قد تكون الأنا الأعلى ضعيفة، وفي هذه الحالة تنطلق الشهوات والميول الغريزية من عقالها إلى حيث تتلمس الإشباع عن طريق سلوك العنف. وتتبع دوافع السلوك من طاقة بيولوجية عامة، وتنقسم إلى نزعات بنائية (دوافع الحياة) وأخرى هدامة (دوافع الموت) وتعبر دوافع الموت عن نفسها في صورة دوافع عدوانية عنيفة كالقتل والحقد والتجني، ومقر دوافع الموت هو اللاشعور، في حين ترى الفرويدية الحديثة أن العنف يرجع إلي الصراعات الداخلية والمشاكل الانفعالية والمشاعر غير الشعورية بالخوف وعدم الأمان وعدم المواءمة والشعور بالنقص.

7. نظرية الإحباط:

يرى(دولارد) أن كل عنف أو عدوان ينجم عن كبت، وازدياد العدوان يتناسب مع ازدياد الحاجة المكبوتة، وأن عملية صد العدوانية يؤدي إلى عدوانية لاحقة بينما التخفيف منها يقلل ولو مؤقتا من حدتها. ويوجه العدوان نحو مصدر الإحباط، وهنا يوصف العدوان بأنه مباشر، وحين لا يمكن توجيه العدوان نحو المصدر الأصلي للإحباط، فإنه يلجأ إلى توجيه العدوان نحو مصدر آخر له علاقة مباشرة أو رمزية بالمصدر الأصلي، وعندها يسمى هذا العدوان مزاحا وتعرف هذه الظاهرة بكبش الفداء، فالمعلم الذي يحبط من قبل مديره يوجه عنفه نحو الطلبة لأنه لا يستطيع أن يعتدي على المدير، والزوجة التي يعنفها زوجها تقسو على أطفالها.

8. النظرية البيولوجية:

ترى هذه النظرية أن العنف متأصل في الطبيعة الإنسانية، وينتج عن وجود غريزة فطرية يولد الإنسان مزودا بها، وأن زيادة عدوانية الذكور مقارنة بالإناث ترجع في جزء منها إلى وجود علاقة بين هرمون الذكورة والعدوان.

يتضح مما سبق، أن العنف يرجع إلى التفاعل بين الاستعداد البيولوجي والبيئة المحيطة بالفرد بما تشتمل عليه من متغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية... تمثل جميعها أسبابا للعنف.

2) أسباب العنف: ويمكن تصنيفها إلى:

أسباب نفسية وبيولوجية، مثل الانفعال والعصبية والاستهتار والحرمان العاطفي والعنف كوسيلة لإثبات الرجولة تعد من أهم العوامل المؤدية إلى العنف عند الشباب، والإحباط واستمراره لفترة طويلة، وسوء استغلال الوقت، والتوتر الذي ينتج عن وجود بعض الحاجات غير المشبعة، والضغوط النفسية الناتجة عن مشكلات مختلفة.

أسباب اجتماعية: كالظلم الاجتماعي، وغياب معايير عامة للسلوك في مجالات الحياة المختلفة، وانخفاض قيمة الاحترام للأخر، وسوء التنشئة الاجتماعية واستخدام العقاب البدني تجاه الأبناء والتسلط الأبوي والخلافات الأسرية وتفكك الأسرة والظلم والتفرقة وعدم المساواة بين الأبناء والدفاع عن النفس والرد على العدوان، والشعور بالحرمان النسبي، ومخالطة رفقاء السوء، وضعف الإشراف أو الضبط الاجتماعي الأسري والمدرسي. (الخولي، 2006، 93).

أسباب سياسية: في مقدمتها عدم التداول السلمي للسلطة والقهر السياسي والصراعات السياسية، وتجاهل الصالح العام، وعدم فعالية وجدوى المشاركة السياسية والإضراب السياسي، والتلقين والتحريض السياسي بغرض الدعاية، أو إثارة الفوضى والتخريب.

عوامل دينية: كضعف القيم الدينية والوازع الديني، وعدم قيام رجال الدين والتربويين والقائمين على المساجد بالدور الأمثل والمحدد لهم، بل قد يتم توجيه الناس بمعلومات خاصة وخاطئة أحيانا. بالإضافة لضبابية مفهوم الجهاد وعدم وضوحه؛ مما يجعل الشباب يقعون تحت سحر الكلمات والأساطير الخلابة ليحيوا مفهوم الجهاد من خلال القتال المسلح مع الأنظمة والدول التي يعيشون فيها باعتبار أنها دول كافرة، أو بعضهم البعض.

أسباب اقتصادية: مثل الأزمات الاقتصادية، وانتشار الفقر والبطالة، بخاصة بين الشباب وبين المتعلمين، وشيوع ظاهرة الحقد الاجتماعي بسبب تفاوت الدخل.

أسباب إعلامية: مثل مشاهدة العنف التي قد تنشط الأفكار المرتبطة به، وتقليد ما تعرضه وسائل الإعلام المختلفة من سلوك العنف وتمجيده، والتعرض لمشاهدة الجنس يساهم في ارتكاب جرائم الاغتصاب، والملاحظ اليوم ثنائية العنف والجنس في القنوات الفضائية والسينما العالمية.

أسباب قانونية وأمنية: عدم احترام القانون، وغياب الأمن من المناطق النائية والعشوائية، وغياب الدولة.

أسباب أخرى: مثل الضوضاء والإزعاج، والتعصب بكل أشكاله الذاتي والفكري والديني والقبلي والعنصري، ، وتصدير العنف بمعنى انتقال العنف من بلد إلى أخر. (السيد ،2012، 303).

3) تنامي ثقافة العنف في المجتمع اليمني:

العنف من الظواهر التي تفرض نفسها على الساحة اليمنية، فمنذ عام 1993م تحركت المسيرات الطلابية من مختلف الجامعات اليمنية منددة بالإجراءات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة اليمنية عقب الاستغناء عن العمالة اليمنية في دول الخليج، ورافق تلك المسيرات والتظاهرات أعمال شغب وتكسير للممتلكات العامة، كما شهدت اليمن العديد من العمليات الانتحارية التي استهدفت مصالح اجنبية ويمنية، وتجمعات عسكرية ومساجد، وكذلك حركات الاعتصام والاحتجاج التي رافقتها العديد من اعمال العنف التي ظهرت في أروقة بعض الجامعات اليمنية، وفي المدن الرئيسية، وعلى مستويات مختلفة مطالبة بإسقاط النظام في اليمن، بدأت من خلال دعوات عبر شبكة الانترنت، للتجمع أمام بوابة جامعة صنعاء التي أسميت ساحة التغيير، منذ منتصف فبراير 2011، وفي البداية كانت تطالب بتحسين وضع الطلاب وشكاوي الرسوم الجامعية وبالأخص ما يتعلق بطلبة النظام الموازي، وبعد ذلك اصبحت هذه الساحة ملتقى لجميع الفئات من الطلبة وغير الطلبة من احزاب اللقاء المشترك، ومن الفئات المستغلة والمضطهدة والمتعطلين عن العمل وغير المنتمين والمثقفين مطالبين بحد أدنى من الشروط الانسانية، وتصاعدت واتسعت الاعتصامات والاحتجاجات، وتحولت المواجهات الكلامية والرمزية من عنف معنوي الى عنف وصراع اجتماعي ومواجهات دامية، وتعددت وتنوعت الجهات المسلحة الفاعلة، لتقود اليمن إلى أحداث/ ثورة سبتمبر 2014، ثم اندلاع الحرب في مارس 2015، في ظل تدخلات خارجية عسكرية وأيديولوجية.

ب) الحوار:

1) أهمية الحـــوار:

يعد الحوار أحد أشكال التواصل الشفهي بين فردين أو أكثر بطريقة منظمة تهدف إلى كشف وتحليل الموضوعات وتحقيق اكبر قدر ممكن من الفهم والإفهام عن طريق مراجعة الكلام وتداوله بحكمة بين الأطراف المشاركة فيه وهو أسلوب قائم على إبداء الرأي بصراحة وموضوعية وتفاعل وايجابية بين أطرافه، والفرد يستطيع أن يتواصل مع من حوله حوارياً مستخدماً فنون اللغة والحوار سواء كان ذلك بالاستماع أو الحديث أو القراءة والكتابة، أي أن الفرد يتواصل ويتحاور مع من حوله إما مرسلاً فيتكلم أو يكتب أو مستقبلاً فيسمع أو يقرأ .

وقد وجد الحوار بوجود الإنسان، بل وجد قبل وجود الإنسان، ومن ذلك ما جاء في القرآن الكريم من حوار الله سبحانه مع الملائكة عند خلق آدم عليه السلام: {أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ

وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ} (البقرة :30). وحوار الله سبحانه مع إبليس اللعين، ومع الرسل عليهم السلام. وجاء الحوار أيضا في الحضارات اليونانية القديمة بل إنه أصبح عندهم ذا ملامح متميزة كما عند الفيلسوف (سقراط)، الذي اعتمدت طريقته على طرح الأسئلة والأجوبة ومناقشة الإجابات عن طريق الأسئلة أيضا. وحينما جاء الإسلام اعتبر الحوار الوسيلة الأسلم والاسمي للدعوة إلى الله والتواصل مع الآخرين، كما يتضح من خلال العديد من الآيات القرآنية كقوله تعالى: {ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ} (125: النحل). وقوله تعالى {وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ} (46: العنكبوت).

وقد وردت في القرآن الكريم العديد من الصور الحوارية مثل قوله تعالى: {قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ} (1: المجادلة)، وقوله تعالى: {وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا} (34: الكهف) . كما أن السنة النبوية تزخر بالعديد من الحوارات، فقد كان عليه الصلاة والسلام يحاور المشركين والمنافقين والصحابة وزوجاته حتى الأطفال كان لهم نصيب من حواراته صلى الله عليه وسلم وهذا تأصيل نبوي مطهر للحوار منهجاً وسلوكاً.

ويكتسب الحوار أهميته البالغة في كون الوجود الاجتماعي الإنساني لا يتحقق إلا بوجود الآخر المختلف، ومن أن الإنسان لا يحقق ذاته الإنسانية ولا ينتج المعرفة إلا بالالتقاء والحوار مع الإنسان الآخر والتفاعل الخلاق معه، إذ به تتولد الأفكار الجديدة في ذهن المتكلم، وبه تتضح المعاني وتغني المفاهيم لأن الحوار في مستوياته العليا هو إنتاج المعرفة الراقية التي تتحاور مع كافة ضروب المعرفة الإنسانية. (زرمان، ومساعدة، 2011).

ويعد الحوار من أهم مواقف التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي التي تتطلبها الحياة المعاصرة في المجتمع لما له من آثار في تنمية قدرة الأفراد على التفكير المشترك والتحليل والاستدلال، كما يعتبر من العوامل المهمة في عملية الاتصال والتواصل مع الآخرين من خلال حوارات يومية تشبع حاجات الفرد الإنسانية والنفسية والاجتماعية والثقافية وتساهم في التعبير عن ما يحتاجه ويرغب به ويميل إليه. كما يعد الحوار من الأنشطة التي تحرر الإنسان من الانغلاق والانعزال وتفتح له قنوات الاتصال والتواصل مع الآخرين والتي تساهم في اكتساب مزيداً من المعرفة والتقدم والرقي والوعي.

2) مقومات ثقافة الحوار:

إن الحوار يمكن أن يكون مع الآخر وبالتحديد مع الآخر المخالف بعد أن يترسخ الحوار مع النفس. فان الحوار الذاتي والنقد الذاتي والمحاسبة الذاتية هي التي تبني المنهجية الحوارية عند الإنسان والتي تقبل الآخر ورأيه وتسعى لشرح وجهة النظر وتوضيح الأدلة والبراهين التي تقوم عليها تلك الوجهة. ثم إن الحوار يتطلب الانفتاح على الطرف الآخر لفهم وجهة نظره من أجل الوصول إلى درجة التفاهم معه. ولذلك فان الحوار هو الطريق إلى استيعاب وجهات النظر تلك والأدلة والبراهين الداعمة لمواقف الطرفين المتحاورين من أجل تفاهمها. (جبران، 2007)

إن من مقومات ثقافة الحوار الإيجابي الاعتراف بوجود الآخر والإيمان بحق الآخر في الاختلاف. بل إن من مقومات الحوار "احترام الآخر والاعتراف بحقه في حرية التعبير عن آرائه ومعتقداته" (البلوي، 2003، 440). فالحوار لا يسعى إلى ترسيخ القناعات الذاتية أو محاولة إقناع الطرف الآخر بها. بل انه ينبغي أن يكون محاولة لإيجاد الفسحة المشتركة بين الطرفين ثم البناء عليها من أجل ترسيخ معاني التفاهم. ثم إن من مقومات ثقافة الحوار أن يكون الهدف الأسمى له إحقاق الحق والوصول إلى الحقيقة بغض النظر عن من طرحها أولا. لذلك فلا بد أن يتخلص الطرف المحاور من كل مفردات التخوين والنفي والإقصاء والتعالي وادعاء امتلاك الحقيقة المطلقة.

إن ثقافة الحوار تتطلب من المتحاورين أن يكونوا على قناعة تامة بأن الحوار هو الأسلوب الحضاري الراقي لمعالجة مختلف القضايا والمشكلات. بل انه المنهج الوحيد الناجح لحل الإشكاليات، ذلك أنه ينطلق من عدم احتكار الحق أو الحقيقة وأن الوصول إلى الصواب يتم عن طريق التفاعل مع أبناء مجتمعه وتلاقح أفكاره مع أفكار الآخرين.

كما ينبغي أن تنطلق ثقافة الحوار من النقاط المشتركة بين طرفي الحوار كي يسير الحوار بإيجابية دون شعور طرف بالانتصار على الطرف الآخر عن طريق تركيزه على ما يتفرد به من أفكار خاصة. لذلك فان نجاح الحوار يتطلب إبراز الأمور المتفق عليها ابتداء ثم تناول القضايا المختلف عليها تباعا الأبسط فالأكثر تعقيدا. وبالإضافة إلى ذلك فلا بد من منهج الموضوعية عند طرح مختلف القضايا كمقوم من مقومات الحوار الإيجابي الفعال. (شيخ، 2014).

3) أسس الحوار الفعال:

- أن يكون فيما يفيد وينفع.
- الاعتراف بحرية الآخرين في الاختلاف والتعبير عن آرائهم.

- الاستعداد لتبادل الآراء والأفكار مع الآخرين من اجل الوصول إلى أفضل البدائل الممكنة.
- تقبل كل طرف احتمال خطأ وجهة نظره واستعداده لتعديلها في ضوء ما يستجد من أدلة ومعلومات.
- تجنب الإساءة للآخرين مهما كانت حدة الخلاف معهم.
- الصمت و ترك الحوار إذا جنح الطرف الآخر إلى الانفعال والغضب واللجاجة.
- الشجاعة في إبداء الرأي أما المخالفين طالما يملك الأدلة والحجج القوية والشجاعة في النزول عن رأيه إذا ثبت خطؤه.
- حسن الإنصات لما يقوله الآخرون وإتاحة الفرصة لهم لطرح أفكارهم دون مقاطعة.
- إجادة استخدام فن السؤال في الوقت المناسب.
- عدم السخرية من المخالفين وعد الاستخفاف بآرائهم .
- عدم الانسياق وراء ما يقال حتى تتوفر الأدلة والحجج الكافية .
- الدقة في اختيار الكلمات والعبارات التي تعبر عن رأيه .
- تجنب الخداع والمراوغة والتلاعب بالألفاظ .
- المسؤولية عما يقال إذ يجب أن يلتزم المشاركون في الحوار بالدقة والحذر في اختيار الكلمات والعبارات التي تعبر عن أفكارهم حتى لا يؤخذ عليهم ما يقولونه بغير قصد. (الطيار، 2011، 26؛ مكتب الآفاق، 2008، 32- 33).

4) صور الحوار و أنواعه:

من أهم تلك صور وأنواع الحوار ما يلي:

1. الحوار العدمي التعجيزي: يتسم فيه المحاور برؤية السلبيات والأخطاء والعقبات.
2. حوار المناورة (الكر والفر): يكون هم المحاور التفوق اللفظي من اجل إثبات الذات.
3. الحوار المزدوج: يأخذ شكل حوار تورية لإرباك المحاور.
4. حوار الطريق المسدود: وفيه يتم إعلان المحاور تمسكه برأيه ولن يُغيره مطلقاً.
5. الحوار السلطوي: يقوم على إلغاء الطرف الآخر مطلقاً وعلى الطرف الآخر السمع والطاعة فقط.
6. الحوار السطحي: يتم في أمور عمومية لا جوهرية .
7. الحوار الإلغائي أو التسفيهي: يعتبر المحاور رأيه هو الصحيح دائماً والتسفيه بالرأي الآخر.
8. حوار البرج العاجي: يتحدث المحاور في أمور لا تمت لموضوع الحوار؛ ليبرز حذقه وتميزه.
9. الحوار الموافق: وفيه يوافق المحاور يوافق على كل ما يقال موافقة تامة.

10. الحوار المعاكس: المحاور يلجأ إلى السير في اتجاه مضاد للمحاور الآخر.
11. حوار العدوان السلبي: وفيه يصمت المحاور صمتاً سلبياً عناداً وتجاهلاً لكيد الطرف المحاور.
حوار استطلاعي فضولي: يكون هدف الحوار معرفة ما يملكه الآخر من معلومات وأفكار.
12. حوار جدلي عقيم: يكون هدف الحوار فقط إفحام المحاور والتغلب عليه.
13. حوار التناصح والتشاور: وهدفه تقديم النصح والتوجيه والإرشاد للطرف الآخر.
14. حوار الإقناع: غالباً يأخذ طابعاً تجارياً استهلاكياً أو سياسياً من اجل إقناع الطرف الآخر بوجهة نظرك أو إقناعه بالمنتج الفلاني وهكذا.
15. حوار التفاوض: بقصد تحقيق أهداف مشتركة بين الطرفين المتحاورين.
16. حوار التعارف: غالباً ما يحدث في أماكن الانتظار أو السفر لقضاء الوقت.
17. حوار الملوك والرؤساء: يكون فيه نوع من البرتوكولات التي تتم عادة بين الرؤساء والملوك وتظهر فيه آداب الحوار جلية. (مكتب الآفاق، 2008، 36- 37).

5) التربية وثقافة الحوار:

وإذا كان الحوار بأشكاله المختلفة الثقافية والسياسية والفكرية والاجتماعية مطلباً أساسياً تمليه طبيعة العصر وأنه وسيلة في إشاعة ثقافة الاختلاف في الآراء ووسيلة للوصول إلى الآراء الأكثر صواباً فإن ذلك يمكن إسناده إلى مداخل نظريات التعلم وخاصة نظريات التعلم المعرفي والتعلم بالملاحظة والتعلم الاجتماعي بكل ما تقدمه هذه النظريات من نماذج وكذلك الاستناد إلى نظريات اكتناز المعرفة وخاصة في موضوعات الحوار الفكري والتي تستند إلى مداخل معرفية متنافرة ومتعارضة في كثير من المعاملات وهذا ما يؤكد على ضرورة تعزيز ثقافة الحوار ومهارته لدى أفراد المجتمع.

وتساهم التربية بشكل عميق في ترسيخ ثقافة الحوار داخل المجتمع وما بين المجتمعات، وهذا ما أكده إعلان المبادئ حول التسامح لنوفمبر 1995؛ حيث نصت المادة الرابعة على أن: "التربية هي الأداة الأكثر فعالية للوقاية من التعصب وأول خطوة في هذا الإطار تكمن في تعليم الأفراد معرفة حقوقهم وحرياتهم لضمان احترامها ولحماية حقوق وحريات الآخرين. التربية على التسامح ينبغي اعتبارها واجبا أوليا. لذلك من (سعدي، 2011).

وقد حظي موضوع الحوار في الآونة الأخيرة باهتمام العديد من الدول إيماناً منها بأن الحوار ولغة الكلام تساعد المجتمع على إتقان الحديث في المجالات الحيوية المختلفة، كما أن بعض الدول تخصص أقساماً علمية بالجامعات لتعليم فنون التواصل والحوار، وتخصص مقررات منفصلة في المدارس لتعليم

مهاراته وقواعده وآدابه وأصوله وفنون. ويحتل الحوار في كل مراحل التعليم مكانة كبيرة، وتكتسب الحياة الجامعية أهميتها وتميزها من اعتمادها الحوار مطلباً أساسياً في تكوين المهارات وتعزيز القدرات الفردية والجماعية، وجعله ركيزة أولى في التفاعل بين مختلف عناصر العملية التعليمية خصوصاً بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، مما يسهم في تعميق ثقافة الحوار وتنمية القدرات الحوارية وتفعيل التفكير النقدي وتشجيع الابتكار في مجال صناعة الأفكار والارتقاء بالعلاقات الإنسانية. (الكبيسي، 2013،1).

ومن فوائده الحوار التربوي:

- يعزز استراتيجيات بناء العلاقات الايجابية بين العاملين في المؤسسات التعليمية من خلال الاحترام المتبادل وتقبل الطرف الآخر ونبذ الصراع بينهم.
- يبني ويعزز ثقة التربويين بأنفسهم ويؤكد ذواتهم وانتماءاتهم واستقلاليتهم ويشجعهم على اتخاذ القرارات المناسبة.
- يدربهم على تقبل الطرف الآخر وتقبل الاختلاف في وجهات النظر معهم.
- يساعد في تعديل اتجاهات وسلوك العاملين في المؤسسات التعليمية.
- ينمي الاكتشاف والمنافسة والمبادرة لدى العاملين في المؤسسات التعليمية وروحهم الاجتماعية من حيث تناول قضايا اجتماعية وتربوية مفيدة لهم.
- يبعد مظاهر القلق والخوف والخجل الاجتماعي وتكوين مشاعر ايجابية لديهم نحو الحوار والتحاور مع الأطراف الأخرى.
- يساعد على تصحيح الأخطاء التي يمكن أن تقع في المؤسسات التعليمية من خلال العملين فيها.
- يتيح الفرصة للطلاب بأن يعبروا عن آرائهم وأفكارهم.
- يساعد في اكتشاف قدرات الطلاب وإمكانياتهم وقدرتهم على تقديم آراء إيجابية لصالحهم.
- يساعد في تحمل المسؤولية وبخاصة في الأمور التي يدلي فيها الطالب برأيه واقتراحه.
- يزيد إحساس الطلاب بأهميتهم وثقتهم بأنفسهم.
- يساعد في الإقبال على الدراسة وحب المدرسة.
- يرفع مستوى الإجابة عند الطلاب.
- يجعل شخصية الطلاب أكثر تفاؤلا.
- يزيد من رغبة الطلاب في مواجهة أعباء الحياة.
- يساهم في حل العديد من المشكلات الطلابية مثل عدم الانضباط والفوضى.

- يزيد من وعي إدارة المدرسة بالمشكلات التي يعاني منها الطلاب.
- ينمي ثقة الطالب في نفسه ويكسبه مهارة التحدث بدون قلق أو خجل.

ثالثا: الدراســـــات السابقـــــة

يتناول هذا الجزء بعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية مباشرة وأمكن الاستفادة منها في بعض الجوانب النظرية والميدانية. على النحو التالي:

أ) دراسات يمنية:

1. دراسة (الشرجبي، 2008): هدفت إلى قياس اتجاهات طلبة جامعة تعز نحو العنف ومستوى الالتزام الديني لديهم ومستوى وعيهم بحقوق الإنسان، واستخدمت المنهج الوصفي، وطبقت مقياس للمتغيرات الثلاثة على عينة عشوائية طبقية قوامها480 مبحوثاً، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها: أن اتجاهات الطلبة نحو العنف كانت سلبية، وكان مستوى وعيهم بحقوق الإنسان مرتفعا، وهناك علاقة عكسية بينهما، بينما لا توجد علاقة بين الوعي والالتزام الديني. وهناك فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو العنف وفي الالتزام الديني لصالح الذكور. وفروق في الالتزام الديني تبعاً لمتغير الكلية لصالح طلبة كلية العلوم وكلية التربية، بينما كان طلبة كلية الآداب أقل التزاماً. وفروق في الوعي بحقوق الإنسان لصالح طلبة كليتي العلوم والآداب، بينما كان طلبة كلية التربية أقل وعياً.
2. دراسة (حيدر،2007): هدفت إلى قياس اتجاهات طلبة جامعة ذمار نحو ثقافتي العنف والحوار، واعتمدت المنهج الوصفي، وطبقت مقياس للاتجاهات على عينة قوامها (300) طالباً وطالبة. وتوصلت إلى أن اتجاهات الطلبة نحو ثقافة العنف كانت سلبية، في حين كانت اتجاهاتهم نحو ثقافة الحوار إيجابية، مما يدل على أن الطلبة اصبح لديهم وعي بأن الاستقرار والرخاء والسلام الاجتماعي لا يمكن أن يتحقق في ظل سيطرة ثقافة العنف.
3. دراسة (بركات، 2011): هدفت إلى تحليل واقع ظاهرة العنف في الجامعات اليمنية وتطوير استراتيجية للتعامل معها، واستخدمت المنهج المسحي التحليلي التطويري، وطبقت الاستبانة والمقابلة على عينة طبقية قوامها (1500) فردا وأعضاء هيئة التدريس. وتوصلت إلى أن مظاهر العنف التي من الممكن أن تظهر في الجامعات، حققت درجة متوسطة، وجاءت الأسباب السياسية في المرتبة الأولى، يليها الأسباب التربوية، ثم الاجتماعية، فالأسباب المتعلقة بالجامعة وأعضاء هيئة التدريس، وأخيرا الأسباب النفسية، والأسباب المتعلقة بالطلبة. وحققت آليات التعامل مع مظاهر العنف التي قد

تظهر "درجة عالية"، في مقدمتها نشر ثقافة التسامح وإعلاء قيم السلام. و تم اقتراح استراتيجية للتعامل مع مظاهر العنف التي قد تظهر في الحياة الجامعية.

وأجريت دراسات يمنية أخرى، ولكن في المدراس، كدراسة (الخياط والمخلافي، 2000) بعنوان: "مدى انتشار العنف في المدارس اليمنية"، ودراسة (النزيلي،2010) بعنوان "ظاهرة العنف تجاه معلم المرحلة الثانوية بمدارس أمانة العاصمة صنعاء"، ودراسة (الفسيل، 2014) بعنوان "دور معلمي الثانوية في تنمية ثقافة الحوار لدى طلبتهم بالعاصمة صنعاء"، ودراسة (ذيبان،2009) بعنوان "العنف في مدارس التعليم الأساسي" المنصورة، محافظة عدن، العوامل والأسباب والحلول.

ب) دراسات عربية:

4. دراسة (القصاص 2005): هدفت إلى استطلاع مظاهر ومواقف العنف وعوامله بين طلاب جامعة المنصورة، واعتمدت المنهج الاستطلاعي التفسيري، وطبقت استبانة على عينة عمدية قوامها (107) من طلبة قسم الاجتماع. وتوصلت إلى أن العنف المعنوي أكثر أشكال العنف التي يتعرض لها الشباب، وجاءت مظاهر العنف متمثلة في المرح والمزاح غير الأخلاقي الذي يؤدي في النهاية إلى التشاجر. ومن أهم أسباب العنف بين الشباب الاختلاط برفاق السوء والتدخين، وقلة الوعى والاهتمام بأمور سطحية. وأن معظم أعمال العنف ترتكب من أفراد لا يجدون فرصة عمل مناسبة.
5. دراسة (حسين،2014): هدفت الدراسة الى التعرف على أسباب العنف الجامعي واشكاله من وجهة نظر عينة من طلبة جامعة البتراء، واستخدم استبانة على عينة عشوائية مكونة من (331) فردا، وأظهرت النتائج أن العنف جاء بدرجة متوسطة، وهناك فروق في درجة العنف بين كل من المستوى الأول وكل من الثالث والرابع في تحديد الأسباب، وهناك اختلاف بين الذكور والاناث في تحديد الأسباب، وأن العنف النفسي أكثر شيوعا وانتشاراً يليه العنف الجسدي، ثم عنف الممتلكات.
6. دراسة (مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني 1425ه): هدفت إلى قياس مستوى ثقافة الحوار في المجتمع السعودي ومدى تقبله لها وتحديد العوامل المساهمة في دعمه. واستخدمت المنهج الوصفي، وطبقت استبانة على عينة قوامها (١٢٠٠) عضو هيئة التدريس السعوديين في الجامعات. وتوصلت إلى عدة نتائج منها: ارتفاع مستوى ثقافة الحوار لدى الطبقة المثقفة عنها لدى الطبقة العاملة، بيد أن مستوى ثقافة الحوار بشكل عام لم يرق إلى مستوى عال وتمركز حول المستوى المتوسط. وأجابت الغالبية أن المجتمع مستعد لتقبل ثقافة الحوار، وأن التعليم والتربية الأسرية هما أقوى العوامل تأثيراً في رفع مستوى ثقافة الحوار.

7. دراسة (الفليت،2015): هدفت إلى وضع آليات للعمل على ترسيخ ثقافة الحوار واحترام الرأي مع الآخرين لدى طلبة الجامعات، مع تقديم آليات تتلاءم مع طريقة تفكير وقناعات واتجاهات الطلبة. وقد توصلت هذه الدراسة إلى ضرورة دعوة المسئولين في الجامعات بالتركيز على استثمار عقول الطلبة ونشر ثقافة الحوار بينهم، والابتعاد عن العصبية والعنف والتحيز. ويقع على عاتق الأستاذ الجامعي الدور الكبير في نشر ثقافة الحوار بين طلبته. والحاجة لإعداد دراسات وأبحاث علمية تسلط الضوء على ثقافة الحوار.
8. دراسة (قادري، 2015): هدفت إلى معرفة اتجاهات طلاب جامعة وهران نحو العنف، وطبقت استبانة على عينة عشوائية قوامها (160) طالبا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات الطلبة نحو العنف كانت منخفضة، وتوجد فروق في اتجاهات الطلبة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولمتغير المستوى الدراسي لصالح المستوى الرابع.
9. دراسة (أبو زهري وآخرون،2008): هدفت إلى معرفة إلى اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف ومستوى ممارستهم له، وطبقت مقياس الاتجاهات الكلية على عينة قوامها (365) طالباً وطالبة، وأشارت النتائج إلى وجود مستوى عال نحو العنف لدى الطلاب، وأن هناك علاقة بين مستوى العنف ومتغيرات الدين، العمر، والجامعة، ومكان السكن.
10. دراسة (الختاتنة، 2007): هدفت إلى الكشف عن اشكال العنف الجامعي المسجل لدى الطلبة المسجلين في سجلات لجنة التحقيق لدى عمادة شؤون الطلبة في جامعة مؤتة، والكشف عن الأسباب المختلفة للعنف، وطبق استبانة على جميع الطلبة المسجلين وعددهم (105) طالبا، وقد توصلت الدراسة إلى وجود أسباب شخصية تمثلت بشعور الفرد بمستوى متدني من الثقة بالنفس وشعوره بأن والديه يفضلان اخوته عليه. وأسباب تربوية متمثلة بصعوبة فهم المواد الدراسية. وأسباب اجتماعية السكن بعيد عن الاسرة وقلة الأماكن الترفيهية.
11. دراسة (منيب وسليمان، 2007): هدفت إلى التعرف على طبيعة سلوك العنف لدى الشباب الجامعي والدوافع التي تكمن وراءه، واستخدمت المنهج الوصفي وطبقت استبانة على عينة قوامها (150) طالبا وطالبة. وتوصلت إلى أن هناك عدداً من الدوافع والأسباب التي تقف خلف العنف منها عدم الوفاء باحتياجات الحياة الضرورية، وعدم توفير فرص العمل، والتكدس والازدحام في اماكن الإقامة، والمشكلات الاقتصادية والضغوط النفسية والاجتماعية.

12. دراسة (حكيمة،2011): وهدفت إلى وصف مظاهر وأسباب العنف في المجتمع الجزائري من منظور الهيئة الجامعية. وطبقت استبانة على عينة قوامها (814) فرداً، وكانت النتائج كالاتي: العنف سلوك يصدر من فرد ضد آخر سواء كان لفظيا وجسديا، وأكثر الأماكن التي ينتشر فيها العنف الشارع، الاسرة، المدرسة، الملاعب، وأكثر الأشخاص ارتكابا للعنف فئة الشباب والمراهقين والأب، والزوج، الرجال. ومن أسباب التربية الخاطئة السيئة والتربية التسلطية والتربية التي يسودها الإهمال واللامبالاة.
13. دراسة (مبيض، 2012): هدفت إلى بيان أسبا ب ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية. وتوصلت الدراسة الى ان أسباب ظاهرة العنف في الجامعات تعود الى انتشار ظاهرة التعصب العشائري بين الطلبة وكذلك الصحبة السيئة، والعلاقات العاطفية بين الطلبة بحكم الاختلاط، وضعف الوازع الديني والأخلاقي، فالتساهل في تطبيق القوانين، وكذلك العامل الاقتصادي.
14. دراسة (أبريعم،2015): هدفت الدراسة الى معرفة دوافع سلوك العنف لدى طلبة الجامعة الجزائرية، وطبقت مقياس الدوافع على عينة مكون من (178) طلبا وطالبة. وأشارت النتائج إلى أن أهم الدوافع المتعلقة بسلوك العنف لدى الطلبة هي على الترتيب: الدوافع الإعلامية ثم الدوافع النفسية يليها الدوافع المتعلقة بالجوانب الاسرية والدوافع التربوية والثقافية.
15. دراسة (أبو أنعر، 2016): هدفت الدراسة الى الكشف عن ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشارها، وطبقت استبانة على عينة مكونة من (49) عضو هيئة تدريس بالتخصصات التربوية في الجامعات الأردنية، وأظهرت النتائج اتفاق العينة حول مجالات الدراسة، ودور أعضاء هيئة التدريس في الحد من انتشار ظاهرة العنف جاء بدرجة عالية.
16. دراسة (سكر، 2013): هدفت الدراسة الى الكشف عن درجة قيام أعضاء هيئة التدريس بكليات الاعلام ونظيراتها بالجامعات الفلسطينية بدورهم في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبتهم من وجهة نظر الطلبة. وسبل تطوير هذا الدور من وجهة نظر الخبراء. واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي مستعينا بأداتين الاستبانة والمقابلة الشخصية. وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (315) طالبا وطالبة، ونتج عن الدراسة أن الدرجة الكلية لأعضاء هيئة التدريس بكليات الاعلام ونظيراتها في تعزيز ثقافة الحوار حصلت على وزن نسبي 67.63 %.

ج) دراسات أجنبية:

17. دراسة سيوك وآخرون (Sawewyc,2009) هدفت إلى معرفة الفروق الجنسية في التعرض للعنف داخل الحرم الجامعي، وطبقت استبانة على عينة قوامها (2091) طالبا وطالبة من خمس جامعات أمريكية، وأشارت النتائج إلى أن (17%) من الذكور و(16%) من الإناث كانوا قد تعرضوا للعنف خلال الستة الأشهر السابقة، حيث كان الإناث أكثر عرضة للعنف العاطفي في حين كان الذكور الأكثر عرضة للعنف الجسدي.

18. دراسة ليدن (Layden, 2010) هدفت الدراسة إلى معرفة احتياجات طلبة البكالوريوس في إحدى الجامعات الأمريكية للحوار. وطبقت استبانة على عينة مكونة من (300) طالب وطالبة، وقد تبين أن (60%) من الذكور و(32%) من الإناث تراودهم أفكار بالقتل، وأن الغالبية منهم لديهم أفكار بممارسة القتل باستخدام الأسلحة النارية وبدائل أخرى كان مصدرها التأثر بالتلفاز، والأفلام، والإذاعات، والأغاني المشهورة.

19. دراسة أوسي ولي (Ousey & Lee,2011): هدفت إلى التعرف على العلاقة بين القيم الثقافية والعنف لعينة من (614) فرداً تم اختيارهم عشوائياً من عدد من مراكز الإرشاد النفسي في الجامعات الأمريكية. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه بين القيم الثقافية التي يحملها الفرد ومستويات العنف لديهم، وأن معظم أفراد عينة الدراسة لديهم قيم ثقافية ودينية منخفضة، مما يعني زيادة مستوى العنف لديهم.

20. دراسة بيورديز (Beordez, 2006): هدفت إلى الكشف عن اتجاهات طلبة الجامعات في الهند نحو العنف وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والدينية، وطبقت مقياس العنف ومقياس القيم على عينة قوامها (150) طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج أن نسبة العنف في الجامعات الهندية متوسطة، وأن تباين مواقف الطلبة من العنف تعزى بشكل رئيس لاختلاف المعتقدات والقيم الدينية بشكل خاص.

21. دراسة إيفرن (Evren, 2009): هدفت إلى تحديد العنف الجامعي المرتبط بسلوكيات الطلبة. وتكونت العينة من (1620) طالبا وطالبة يمثلون مختلف الجامعات التركية، وتوصلت إلى أن (122) منهم أشاروا إلى أنهم تعودوا حمل سلاح من نوع ما في المناسبات الاجتماعية، وأن (73) إما شاركوا بالعنف أو شاهدوا العنف يحدث أمامهم. كما بينت أن معظم الطلاب العنيفين من الذين تلقوا عقوبات اثناء الدراسة في المدرسة.

22. دراسة وييراميندا (WEERAMUNDA:2008): هدفت إلى معرفة أسباب العنف وعدم الانضباط في الجامعات في سريلانكا في ضوء بعض المتغيرات، وأجرت مقابلات مع عينة من الطلبة

والمسؤولين من ثلاث جامعات، وبينت النتائج أوجه قصور في الجوانب الإدارية والأكاديمية، إلى جانب تدخل قوى خارجية كالأحزاب لتجنيد أعضاء جدد وحشد الطلاب للاحتجاجات والمظاهرات واستخدامهم لتوسيع إيرادات تلك الأحزاب وترويج أنشطتها.

رابعاً: إجراءات الدراسة الميدانية

1. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة المستويين الأول والرابع بكلية التربية ـــ جامعة صنعاء، خلال العام الجامعي (2014/ 2015م)، البالغ عددهم (5735) طالباً وطالبة، منهم (4922) طالباً، و(813) طالبة، يدرسون في الأقسام الأساسية؛ العلمية: الرياضيات، العلوم (كيمياء، فيزياء، أحياء)؛ والأدبية: اللغة الانجليزية، الدراسات العربية، الدراسات الإسلامية، الدراسات الاجتماعية (تاريخ، جغرافيا)، القرآن وعلومه. وتم استبعاد التخصصات التي لا يوجد بها طلبة في المستوى الرابع، وهي: شعبة الفلسفة لإعادة فتح الدراسة بها بعد توقف، وقسم معلم المجال وقسم التعليم الأساسي كونهما حديثي النشأة.

جدول (1) حجم مجتمع الدراسة وخصائصه

التخصص	الأقسام العلمية		الأقسام الأدبية		الإجمالي	
المستوى	الأول	الرابع	الاول	الرابع	العدد	%
الذكور	243	204	385	209	1041	%33
الإناث	357	317	876	590	2140	%67
الإجمالي	600	521	1261	799	3181	%100

2. عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة قوامها (416) طالبا وطالبة، بنسبة (13%) من إجمالي أعداد الطلبة في المستويين الأول والرابع. ونظرا لتفاوت أعداد الطلبة؛ فقد تم اختيار أعداد متساوية من الذكور والإناث، ومن الأقسام العلمية والأدبية في المستويين، كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول (2) حجم عينة الدراسة وخصائصها

التخصص	الأقسام العلمية		الأقسام الأدبية		الإجمالي
المستوى	الأول	الرابع	الاول	الرابع	
عينة الذكور	52	52	52	52	208

عينة الإناث	52	52	52	52	208
الإجمالي	104	104	104	104	416

3. أداة الدراسة:

وتمثلت في مقياس للاتجاهات، وتحدد موضوع المقياس ليشمل – إلى جانب البيانات الأولية المتعلقة بخصائص أفراد العينة– مجالات الدراسة؛ الأول: الاتجاهات نحو ثقافة العنف، الثاني: الاتجاهات نحو ثقافة الحوار، الثالث: أسباب تنامي العنف في اليمن.

وللتأكد من الصدق الظاهري للأداة، تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية من أقسام مختلفة للحكم على مدى صلاحيتها ومدى شموليتها للمجالات التي تغطيها ووضوح فقراتها ومدى ترابطها وصلتها بموضوع الدراسة، وتم إجراء التعديلات في ضوء مقترحات المحكمين.

وللتحقق من ثبات الأداة تم استخدام معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (3) معامل ثبات الأداة بطريقة ألفا كرونباخ

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرنباخ
1	الاتجاهات نحو ثقافة العنف	21	0.945
2	الاتجاهات نحو ثقافة الحوار	18	0.916
3	أسباب تنامي العنف	11	0.898
	على مستوى الأداة كلل	51	0.959

يتضح من الجدول أن معامل الثبات بلغ (.959) وهي نسبة عالية جدا، وكانت معامل ألفا كرونباخ لكل مجال عند حذفه أقل من معامل ثبات المقياس ككل، وهذا يعني أن المجلات الثلاثة ثابتة بنسب عالية ومقبولة.

4. المعالجات الإحصائية:

الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط ألفا كرونباخ لقياس ثبات الأداة.
- التكرارات والنسب المئوية لوصف العينة، ولاستجابات أفرادها عن كل عبارة ولكل مجال.

- المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة عن كل عبارة وكذلك لكل مجال وللمجالات ككـــل.

وتحدد مدى المتوسطات للمقياس الخماسي بـــ:

أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
4.21 – 5	3.41 – 4.20	2.61 – 3.40	1.81 – 2.60	1 – 1.80

- الانحراف المعياري لمعرفة مدى انحراف استجابات أفراد العينة عن متوسطاتها الحسابية.
- اختبار(ت) لمعرفة الفروق بين استجابات الطلبة تبعا لمتغيرات: النوع (ذكور/ إناث) والمستوى الدراسي(أول/ رابع) والتخصص(علمي/ أدبي).

خامساً: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1. الإجابة على السؤال الرئيس للدراسة:

للإجابة على السؤال الرئيس الذي نصه "ما اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة صنعاء نحو ثقافتي العنف والحوار؟" فقد استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكـــل مجال.

جدول (4) النسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على المجالات ككل

المجال	أوافق بشدة%	أوافق%	نسبة الموافقة	محايد%	نسبة الرفض	لا أوافق%	لا أوافق بشدة%
ثقافة العنف	10.71	13.05	23.76	13.87	62.36	37.02	25.34
ثقافة الحوار	40.44	37.05	77.49	10.47	12.05	7.83	4.22
أسباب العنف	38.70	38.86	77.50	10.86	11.58	7.89	3.69

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على المجالات ككل

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير
1	ثقافة العنف	21	2.47	.818	اتجاهات سلبية
2	ثقافة الحوار	18	4.02	.657	اتجاهات ايجابية
3	أسباب تنامي العنف	11	4.01	.687	اسباب قوية

يتضح من الجدولين (5،4) أن اتجاهات معظم أفراد العينة كانت سلبية رافضة لثقافة العنف، حيث بلغت نسبة الرفض (62.36%)، وبلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (2.47) وهو يقع ضمن المدى (2.60 - 1.81) وبدلالة لفظية لا أوافق، غير أن هناك (23.76%) من أفراد العينة كانت اتجاهاتهم نحو ثقافة العنف إيجابية موافقة، تعكس نوعا من القبول والإقرار لبعض عناصر العنف المبرر أو المشروع أحيانا كالدفاع عن النفس، وهناك (13.87%) جاءت إجاباتهم محايدة، لا تمثل رأياً أو اتجاهاً بل كانت نوعاً من الهروب من إبداء موقف محدد تجاه بعض عناصر العنف لحساسيتها أو لنقص الوعي بها.

أما اتجاهاتهم نحو ثقافة الحوار فكانت إيجابية مؤيدة، حيث بلغت نسبة الموافقين (77.49%)، منهم (40.44%) موافقون بشدة، وبلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (4.02) وهو يقع ضمن المدى (3.41 4.20 -) وبدلالة لفظية أوافق، وبانحراف معياري منخفض بلغ (687.)، مما يدل على أن الطلبة أصبح لديهم وعي مرتفع بأهمية ثقافة الحوار ودواعي تبنيها، وأن الاستقرار والرخاء والسلام الاجتماعي لا يمكن أن يتحقق في ظل سيطرة ثقافة العنف.

كما حصل المجال الثالث(أسباب تنامي العنف) على متوسط حسابي (4.01) وبدلالة لفظية أوافق، وبانحراف معياري منخفض بلغ (657.)، وبلغت نسبة الموافقة (77.50%)، أي أن فقرات هذا المجال بشكل عام تعد وفقاً لتقديرات أفراد العينة أسبابا لتزايد العنف وانتشار ثقافته في المجتمع اليمني.

2. الإجابة على السؤال الفرعي الأول:

ونصه "ما اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة صنعاء نحو ثقافة العنف؟" وكانت النتائج كما في الجدول(6).

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة في مجال ثقافة العنف

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	تقدير الاتجاه
21	ضرب الزوجة أنفع وسيلة لصلاحها	1.70	1.193	سلبي جدا
12	العنف و القوة تجعل للإنسان مكانة اجتماعية	1.83	.934	سلبي
20	المرأة ناقصة عقل وميراث وليس من حقها مخالفة الرجل	1.98	1.255	سلبي
11	التحدث مع الآخرين بلهجة عنيفة يوحي بالقوة	1.99	.999	سلبي
10	حاجتي إلى حمل السلاح أكثر من حاجتي إلى تركه	2.00	1.051	سلبي

13	أحسن الأفلام هي أفلام العنف	2.02	1.077	سلبي
2	يعجبني الزملاء المتعصبون لآرائهم	2.06	1.056	سلبي
14	التمسك بالتقاليد القبلية وحمل السلاح من أهم مظاهر الرجولة والقوة	2.15	1.091	سلبي
9	أؤمن بأن القوة هي الحل الوحيد لحل المشكلات	2.22	1.122	سلبي
15	أتضايق من آراء الآخرين التي تختلف عن رأيي	2.25	.968	سلبي
5	أغلب مشكلات العالم يمكن حلها عن طريق القوة	2.36	1.144	سلبي
4	استخدام القوة هي الطريقة الوحيدة للحصول على الحق	2.37	1.133	سلبي
6	على الإنسان أن يقوم بمعاقبة كل من يسيء إليه	2.42	1.112	سلبي
7	من العيب أن يستسلم المرء لآراء الآخرين بسهولة	2.66	1.187	مشتت
16	يكمن سر ازدهار المجتمعات بامتلاكها عوامل القوة والهيمنة	2.88	1.362	مشتت
3	يجب علينا رفض الأفكار القادمة من الغرب كلياً	2.94	1.363	مشتت
18	أشعر بالضيق والكبت داخل الحرم الجامعي	3.03	1.322	مشتت
17	إتاحة الحريات توجد الكثير من مظاهر العنف	3.19	1.291	مشتت
19	استخدام العنف قد يكون ضرورياً لنيل الحقوق وانتزاعها	3.21	1.347	مشتت
1	من المقبول استخدام العنف للدفاع عن النفس	3.25	1.458	مشتت
8	أتضايق كثيراً عندما لا أتمكن من إبداء رأيي	3.32	1.244	مشتت
	مجال ثقافة العنف	2.47	.817	سلبي

يلاحظ من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال ثقافة العنف متباينة في حدتها؛ حيث كانت الفقرة (21) "ضرب الزوجة أنفع وسيلة لصلاحها" الأكثر رفضاً، وجاءت في المرتبة الأخيرة، بأقل متوسط حسابي بلغ (1.70) وبدلالة لفظية لا أوافق بشدة، وانحراف معياري (1.193)، وحصلت اثنتا عشرة فقرة على متوسطات حسابية تراوحت بين (1.83- 2.42) وتقع ضمن المدى (1.81-2.60) وبدلالة لفظية لا أوافق، أولها الفقرة (12) "العنف والقوة تجعل للإنسان مكانة اجتماعية" بمتوسط حسابي (1.83) وانحراف معياري (93 .) وآخرها الفقرة (6) "على الإنسان أن يقوم بمعاقبة كل من يسيء إليه" بمتوسط حسابي (2.42) وانحراف معياري (1.112-).

وهناك ثمان فقرات (7,16,3,18,17,19,1,8) حصلت على متوسطات حسابية تراوحت بين (2.66- 3.32) وتقع ضمن المدى (2.61 - 3.40) وبدلالة لفظية محايد، وانحرافات معيارية مرتفعة تراوحت بين (1.187- 1.458) مما يشير إلى تشتت اتجاهات الطلبة نحو هذه الفقرات ما بين مؤيد ورافض ومحايد، وتؤكد ذلك النسب المئوية لاستجاباتهم، حيث تراوحت نسب الموافقة بين (25%)

للفقرة (7) "من العيب أن يستسلم المرء لآراء الآخرين بسهولة" و(53%) للفقرة (8) "أتضايق كثيراً عندما لا أتمكن من إبداء رأيي". وتراوحت نسب الرفض بين (54%) و(33%)، وتراوحت نسب محايد بين (4%) و(22%). وقد يعود هذا التباين من جهة إلى أن هذه الفقرات تم صياغتها بصورة توحي بنوع من القبول والإقرار لبعض عناصر العنف المبرر أو المشروع أحيانا مثل الفقرة (1) "من المقبول استخدام العنف للدفاع عن النفس" والفقرة (19) "استخدام العنف قد يكون ضرورياً لنيل الحقوق وانتزاعها"، وقد يعود من جهة ثانية إلى المناخ السائد في الكلية والجامعة، مثل الفقرة (18) "أشعر بالضيق والكبت داخل الحرم الجامعي"، وقد يعود من جهة ثالثة إلى التشدد وتدني وعي بعض الطلبة وضعف قدرتهم على التمييز بين ما إذا كانت "إتاحة الحريات" من مقومات ثقافة الحوار، أم هي من أسباب تنامي العنف كما جاء في الفقرة (17) "إتاحة الحريات توجد الكثير من مظاهر العنف"، وكذلك الحال بالنسبة لاختلافهم حول الفقرة (3) "يجب علينا رفض الأفكار القادمة من الغرب كلياً".

ومع ذلك، فإن اتجاهات معظم أفراد العينة نحو ثقافة العنف كانت سلبية منخفضة (رافضة لثقافة العنف). وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من: (قادري، 2015؛ الشرجبي، 2008؛ حيدر2007): من أن اتجاهات الطلبة نحو ثقافة العنف كانت سلبية منخفضة في جامعة وهران، وجامعة تعز، وجامعة ذمار. بينما تختلف مع ما توصلت إليه دراسة (أبو زهري وآخرون،2008) من أن اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف إيجابية عالية؛ وقد يكون انعكاس لتعبئة الشباب وتحريضهم ضد الاحتلال الإسرائيلي.

3. الإجابة على السؤال الفرعي الثاني:

ونصه "ما اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة صنعاء نحو ثقافة الحوار؟" وكانت النتائج كما في الجدول(7).

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة في مجال ثقافة الحوار

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	تقدير الاتجاه
32	الأساتذة في الكلية يتيحون الفرصة الكاملة للتعبير عن آرائنا	3.13	1.196	محايد
23	لا يمكن أبداً تبرير استخدام العنف ضد الآخر	3.52	1.097	إيجابي
33	أعبر عن آرائي خارج الجامعة أكثر من داخلها	3.59	1.085	إيجابي

35	يرحب الأساتذة بطرح الأسئلة لهم من قبل الطلاب	3.63	1.077	إيجابي
28	أشعر أنني أتمتع بالحرية الكاملة	3.70	1.066	إيجابي
24	أتضايق كثيراً عندما يعرض الآخرون آراءهم بالقوة	3.84	1.123	إيجابي
36	لا أتضايق عندما يعارضني الزملاء في الرأي	3.88	.892	إيجابي
34	أكسبني التعليم الجامعي أسلوب الحوار والتفاهم مع الآخرين	3.95	1.045	إيجابي
39	التعصب للرأي شيء سلبي	4.03	1.198	إيجابي
37	العنف سلوك مكتسب ويمكن اكتساب ثقافة الحوار بدلاً عنه	4.05	1.165	إيجابي
29	من حق المرأة التعبير عن رأيها بكل حرية	4.07	1.057	إيجابي
26	لا أحب الطلاب الذين يتعصبون لآرائهم	4.08	1.066	إيجابي
22	أفضل التراجع عن القرار الخاطئ	4.38	.984	إيجابي جدا
25	يجب أن نستفيد من تطورات ومنجزات و نظريات الآخرين	4.39	.877	إيجابي جدا
38	جميع المشكلات يجب أن تحل بالصلح و التفاهم و الحوار	4.40	.889	إيجابي جدا
31	مشكلات الزوجين تحل عن طريق الحوار والتفاهم	4.50	.937	إيجابي جدا
30	المشاركة في صنع القرار تؤدي إلى الانسجام والاتفاق	4.57	.697	إيجابي جدا
27	أشجع الآخرين على العمل بروح الفريق الواحد	4.58	.811	إيجابي جدا
	مجال ثقافة الحوار	4.02	.657	إيجابية

يتضح من الجدول(7) أن اتجاهات الطلبة نحو ثقافة الحوار كانت إيجابية مؤيدة لكل فقرات المجال، ما عدا الفقرة (32) "الأساتذة في الكلية يتيحون الفرصة الكاملة للتعبير عن آرائنا"، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.13) وبدلالة لفظية محايد، وانحراف معياري مرتفع بلغ (1.196)، مما يشير إلى تشتت اتجاهات الطلبة حيال هذه الفقرة كما تشتت حيال الفقرة (18) "أشعر بالضيق والكبت داخل الحرم الجامعي"، وهذا يؤكد أن عددا كبيرا من أعضاء هيئة التدريس مازالوا يمارسون ثقافة التسلط في تعاملهم مع الطلبة وأثناء تدريسهم.

ويلاحظ من الجدول (7) أن (11) فقرة حصلت على متوسطات حسابية تراوحت بين (3.52–4.08) وبدلالة لفظية موافق، أولها الفقرة (26) "لا أحب الطلاب الذين يتعصبون لآرائهم"، وآخرها الفقرة (23) "لا يمكن أبداً تبرير استخدام العنف ضد الآخر". بينما حازت (6) فقرات على تأييد عال جدا من الطلبة، وهي: (27) "أشجع الآخرين على العمل بروح الفريق الواحد"، و(30) "المشاركة في صنع القرار تؤدي إلى الانسجام والاتفاق"، و(31) "مشكلات الزوجين تحل عن طريق الحوار والتفاهم"، و(38) "جميع المشكلات يجب أن تحل بالصلح و التفاهم و الحوار"، و(25) "يجب أن نستفيد من تطورات ومنجزات ونظريات الآخرين"، و(22) "أفضل التراجع عن القرار الخاطئ"، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (4.58–4.38) وبدلالة لفظية موافق بشدة. وتشكل هذه الفقرات أهم مقومات ثقافة الحوار ودواعي تبنيها.

وتتفق هذه النتيجة نسبيا مع ما توصلت إليه دراسة (حيدر، 2007) من أن اتجاهات طلبة جامعة ذمار نحو ثقافة الحوار كانت إيجابية، بينما تختلف مع دراسة (Beordez, 2006) التي توصلت إلى أن اتجاهات طلبة الجامعات في الهند نحو العنف متوسطة، نتيجة لاختلاف المعتقدات والقيم الدينية بشكل خاص. كما تختلف مع دراسة (مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، 1425ه) التي توصلت إلى أن مستوى ثقافة الحوار في الجامعات السعودية بشكل عام لم يرق إلى مستوى عال وتمركز حول المستوى المتوسط؛ وقد يعود هذا الاختلاف إلى الاستبداد وشمولية نظام الحكم في السعودية، عكس المجتمع اليمني الذي شهد ولعقود طويلة متنفسا من حرية الفكر والتعبير ومارس الديمقراطية بصورها الإيجابية والسلبية.

4. الإجابة على السؤال الفرعي الثالث:

ونصه "ما أسباب تنامي ثقافة العنف في المجتمع اليمني من وجهة نظر طلبة الكلية؟ وكانت النتائج كما في الجدول(8).

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة في مجال أسباب العنف

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	تقدير السبب
42	العنف ضد المرأة في المجتمع اليمني نتيجة أنه مجتمع ذكوري	3.48	1.15	قوي
45	معظم أعمال العنف ترتكب من أفراد لا يجدون فرصة عمل مناسبة	3.67	.98	قوي
43	ترتكب معظم أفعال العنف من أفراد يعانون من أمراض نفسيه وعقلية	3.73	1.02	قوي
50	حمل السلاح والعادات والتقاليد السائدة في اليمن تبرر انتشار العنف	3.89	1.22	قوي
41	تساعد كثرة مشاهدة أفلام العنف ومواقع الانترنت على انتشار العنف	4.00	1.07	قوي
44	مضمون وأساليب التنشئة الاجتماعية سبب رئيس للعنف في المجتمع	4.01	.88	قوي
47	هيمنة النظام القبلي وضعف تطبيق القانون تساعد على استمرار العنف	4.14	.99	قوي
46	استمرار ظاهرة الثأر من أهم أسباب تزايد العنف في المجتمع اليمني	4.36	.81	قوي جدا
48	اختلال الأمن من أهم عوامل العنف في اليمن	4.45	.77	قوي جدا
49	التعبئة الخاطئة تعمل على نشر ثقافة حاقدة على المجتمع	4.45	.79	قوي جدا
40	تدني مستوى الوعي الديني سبب أساسي في تنامي ثقافة العنف	4.56	.74	قوي جدا

	مجال أسباب تنامي العنف	4.01	.68	قوية

يتضح من الجدول (8) أن جميع فقرات المجال الثالث تعد وفقاً لتقديرات أفراد العينة أسباباً لتنامي العنف وانتشار ثقافته في المجتمع اليمني، إلا أنها تباينت في حدتها؛ حيث تشكل أربع فقرات أسبابا قوية جدا، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (4.56-4.36)، وبدلالة لفظية موافق بشدة، أولها الفقرة (40) "تدني مستوى الوعي الديني" تليها الفقرة (49) تشكل أربع فقرات أسبابا قوية جدا، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (4.56-4.36)، وبدلالة لفظية موافق بشدة، أولها الفقرة (40) "تدني مستوى الوعي الديني" تليها الفقرة (49) "التعبئة الخاطئة" ثم الفقرة (48) "اختلال الأمن" والفقرة (4) "استمرار ظاهرة الثأر". بينما تشكل سبع فقرات أسبابا قوية، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (4.14) للفقرة (47) "هيمنة النظام القبلي وضعف تطبيق القانون"، ومتوسط (3.38) للفقرة (42) "العنف ضد المرأة في المجتمع اليمني نتيجة أنه مجتمع ذكوري".

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (أبو زهري وآخرون،2008) من وجود ارتباط بين مستوى العنف ومتغير الدين والقيم الدينية، ودراسة (Ousey & Lee, 2011) التي توصلت إلى أن معظم أفراد عينة لديهم قيم دينية منخفضة مما يعني زيادة مستوى العنف لديهم. بينما تختلف مع ما توصلت إليه دراسة كل من (الخياط، والمخلافي،2000 ؛ الصرايرة، 2007؛ بركات،2011؛ Weeramunda,2008) من أن ابرز الاسباب المؤدية للعنف هو العمل السياسي والحزبي في المدارس والجامعات. وقد يعود هذا الاختلاف إلى أن الصراع السياسي والحزبي كان هو الظاهر في اليمن قبل أحداث (2011)، بينما برز العامل الديني بوضوح في الصراعات والأحداث اللاحقة خاصة بعد اندلاع الحرب عام(2015).

5. الإجابة على السؤال الفرعي الرابع:

ونصه "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين اتجاهات الطلبة تُعزى لمتغيرات: النوع والمستوى الدراسي والتخصص؟" وكانت النتائج كما في الجداول (9,10,11).

أ) الفروق تبعاً لمتغير النوع:

جدول (9) نتائج اختبار ت لمعرفة الفروق بين اتجاهات أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع

م	المجال	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة

1	الاتجاهات نحو ثقافة العنف	ذكر	2.33	.778	3.479	.001
		أنثى	2.61	.834		
3	الاتجاهات نحو ثقافة الحوار	ذكر	4.03	.658	.315	.753
		أنثى	4.01	.658		
2	أسباب تنامي ثقافة العنف	ذكر	3.97	.681	1.202	.230
		أنثى	4.05	.692		

يتضح من الجدول (9) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) تعزى لمتغير النوع (ذكور/ إناث) على مستوى المجالين الثاني(ثقافة الحوار) والثالث(أسباب تنامي ثقافة العنف)، بينما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث على مستوى المجال الأول المتعلق باتجاهات الطلبة نحو ثقافة العنف،

ب) الفروق تبعاً لمتغير المستوى:

جدول (10) نتائج اختبار ت لمعرفة الفروق بين اتجاهات أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى

م	المجال	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
1	الاتجاهات نحو ثقافة العنف	الأول	2.50	.65	.92	.358
		الرابع	2.43	.96		
3	الاتجاهات نحو ثقافة الحوار	الأول	3.91	.49	3.24-	.001
		الرابع	4.12	.77		
2	أسباب تنامي ثقافة العنف	الأول	3.93	.61	2.26-	.024
		الرابع	4.09	.75		

يتضح من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) تعزى لمتغير المستوى الدراسي (أول/ رابع) لصالح طلبة المستوى الرابع، على مستوى المجالين الثاني(ثقافة الحوار) والثالث(أسباب تنامي ثقافة العنف)، مما يشير تأثير الدراسة في تنمية الوعي بثقافة الحوار وأسباب تنامي العنف. بينما يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى المجال الأول المتعلق باتجاهات الطلبة نحو ثقافة العنف.

ج) الفروق تبعاً لمتغير التخصص:

جدول (11) نتائج اختبار ت لمعرفة الفروق بين اتجاهات أفراد العينة تبعاً لمتغير التخصص

م	المجـــــــــــــــال	التخصص	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
1	الاتجاهات نحو ثقافة العنف	علمي	2.30	.78	4.21	.000
		أدبي	2.63	.82		
3	الاتجاهات نحو ثقافة الحوار	علمي	3.87	.67	4.37	.000
		أدبي	4.15	.60		
2	أسباب تنامي ثقافة العنف	علمي	3.86	.66	4.39	.000
		أدبي	4.15	.67		

يتضح من الجدول(11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) تعزى لمتغير التخصص(علمي/ أدبي) لصالح طلبة الأقسام الأدبية على مستوى المجالات الثلاثة. وقد يعود هذا الاختلاف إلى طبيعة الدراسة والمقررات الدراسية في الأقسام الأدبية التي تتناول قضايا اجتماعية وسياسية وثقافية ودينية نسبية وخلافية، تتعدد وتتنوع بشأنها وجهات النظر، وتوفر مناخا للحوار والنقاش. وذلك عكس المقررات الدراسية في الأقسام الأدبية.

خامساً: ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات

أ) ملخص النتائج والاستنتاجات:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والاستنتاجات أهمها:

1. إن اتجاهات معظم الطلبة كانت سلبية رافضة لثقافة العنف، غير أن هناك عناصر كانت محل خلاف كاستخدام العنف للدفاع عن النفس، ولنيل الحقوق، وإتاحة الحريات، ورفض الأفكار الغربية.
2. أما اتجاهاتهم نحو ثقافة الحوار فكانت إيجابية مرتفعة، ومن أبرز العناصر التي حازت على تأييد عال جدا من الطلبة: تشجيع الآخرين على العمل بروح الفريق، وأن المشاركة في صنع القرار تؤدي إلى الانسجام والاتفاق، وجميع المشكلات يجب أن تحل بالصلح والتفاهم والحوار، ويجب أن نستفيد من تطورات ومنجزات ونظريات الآخرين. مما يدل على أن الطلبة لديهم بثقافة الحوار وأهميته، وأن الاستقرار والسلام الاجتماعي لا يمكن أن يتحقق في ظل سيطرة ثقافة العنف.

3. ومع ذلك، فإن بيئة الكلية والجامعة لا تشجع على ثقافة الحوار؛ حيث يشعر كثير من الطلبة بالضيق والكبت داخل الحرم الجامعي، ويعتقدون أن الأساتذة لا يتيحون لهم فرصة التعبير عن آرائهم، وأنهم يعبرون عن آرائهم خارج الجامعة أكثر من داخلها.
4. هناك أسباب قوية وكثيرة لتنامي العنف وانتشار ثقافته في المجتمع اليمني، إلا أن أقواها تدني مستوى الوعي الديني، ثم التعبئة الخاطئة، واختلال الأمن، واستمرار ظاهرة الثأر، وهيمنة النظام القبلي وضعف تطبيق القانون.
5. توجد فروق دالة احصائيا بين اتجاهات أفراد العينة تعزى لمتغير النوع (ذكور/ إناث) على مستوى المجال الأول (ثقافة العنف) لصالح الإناث، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا على مستوى المجالين الثاني(ثقافة الحوار) والثالث(أسباب تنامي ثقافة العنف).
6. توجد فروق دالة احصائيا بين اتجاهات أفراد العينة على مستوى المجالين الثاني(ثقافة الحوار) والثالث(أسباب تنامي ثقافة العنف) تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة المستوى الرابع، بينما لا توجد فروق على مستوى المجال الأول (ثقافة العنف).

ب) التوصيات:

وفي ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بالآتي:

1. ضرورة إشاعة مناخ تسامحي داخل الجامعة، وذلك بانتهاج نمط إداري تسامحي، وترسيخ احترام كرامة الطلبة والأساتذة والعاملين، وتفعيل أجواء التواصل والحوار الحضاري داخل الجامعة، وإتاحة الفرصة للطلبة للقيام بأنشطتهم والتعبير عن آرائهم دون المساس بسياسة الجامعات.
2. دعوة المسئولين في جامعة صنعاء والجامعات الأخرى إلى التركيز على استثمار عقول الطلبة ونشر ثقافة الحوار بينهم، والابتعاد عن العصبية والعنف والتحيز. ويقع على عاتق الأستاذ الجامعي بالدرجة الأولى الدور الكبير في نشر ثقافة الحوار بين طلبته خاصة أنه في محل قدوة صالحة لهم.
3. تطوير مقررات دراسية عقلانية لتعليم التسامح على أساس التركيز على المصادر الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية والدينية للتعصب والتي تشكل الأسباب العميقة للعنف والإقصاء.
4. حث أو إلزام إدارات الجامعات بتفعيل الأنشطة الطلابية، والاتحادات والمجالس الطلابية، وتقديم المشورة في مستوى الخدمات داخل الجامعة، وتقديم العون والمساعدات للطلبة والمحتاجين، واعتماد الشفافية والمحاسبة في إدارات شؤون الطلاب، ومعالجة أوجه القصور في الجوانب الإدارية والأكاديمية.

5. سن تشريعات، أو إصدار قوانين أو قرارات وزارية قاسية ضد الممارسات السياسية والدينية التعبوية والدعائية المغرضة داخل الجامعات والمدارس والمساجد، التي تقوم بها قوى خارجية أو داخلية لتجنيد أعضاء جدد أو حشد الطلاب والشباب للاحتجاجات والمظاهرات أو الترويج لأنشطتها.
6. ضرورة إيجاد بدائل سياسية لحرم جامعي آمن، من خلال اجراءات أمنية واضحة ومحددة، ووضع قواعد للسلوك مكتوبة، على أن يتم إشهارها وتفعيلها والتذكير بها بصفة دورية، وتطوير قدرات الجامعة للتعامل مع العنف وعدم الانضباط.
7. وضع معايير عالية وطموحه لتعيين أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم، وعقد دورات تدريبية لإكسابهم مهارات الحوار الفعال والإيجابي، وممارسته في تعاملهم مع الآخرين وفي تدريسهم.
8. تفعيل دور الجامعات والمؤسسات التربوية والثقافية في التركيز على نشر وتنمية ثقافة الحوار، وتنمية الوعي بمخاطر العنف لدى مختلف فئات المجتمع اليمني خاصة الشباب والمراهقين، وزيادة فعاليتها في هذا الاتجاه.
9. تفعيل دور المؤسسات الحكومية التنفيذية والقضائية، وضرورة إيجاد آليات فاعلة لفض النزاعات فيما بين أفراد المجتمع بمختلف فئاته وشرائحه خاصة في المناطق التي تكثر فيها التنازعات واستخدام العنف.
10. العمل على وضع معالجات ناجعة للحد من ظاهرة انتشار الأسلحة، ومعالجة الأسباب الرئيسية لظاهرة الثأر وحمل السلاح.

ج) المقترحات:

بعد عرض استنتاجات الدراسة، والتوصيات ذات الصلة، يقترح الباحث ما يأتي:

1. إجراء دراسة لقياس مستوى ثقافة الحوار لدى أعضاء هيئة التدريس والإداريين في الجامعات اليمنية ومدى تقبلهم لها.
2. إجراء دراسة تعنى بوضع الآليات والحلول المناسبة للحد من تنامي ثقافة العنف وتقليص ممارسة العنف غير المبرر.
3. إجراء دراسة عن دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية ثقافة الحوار لدى طلبة الجامعات اليمنية.
4. دراسة العلاقة بين اتجاهات طلاب الجامعات اليمنية نحو العنف ومستوى التحصيل الدراسي.

5. القيام بدراسات تأصيلية تتناول المصادر الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية للتعصب والتي تشكل الأسباب العميقة للعنف والإقصاء.

قائمة المراجع:

1. ابريعم، سامية، "دوافع سلوك العنف لدى طلبة الجامعة الجزائرية"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 12، سبتمبر 2015.
2. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، الجزء الخامس، بيروت، دار صادر، 1412هـ.
3. أبو أنعر، نذير سيحان محمد، "ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشارها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية"، دراسات العلوم التربوية، المجلد 43، العدد (1)، 2016.
4. أبو زهري، علي زيدان وآخرون، "اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف ومستوى ممارستهم له"، مجلة جامعة الأقصى، العدد الأول، مجلد 12، يناير2008.
5. اخو أرشيدة، محمد خلف، "العوامل النفسية والاجتماعية للعنف لدى طلبة الجامعات الأردنية والحلول المقترحة للحد منها"، رسالة ماجستير، جامعة عمّان العربية للدراسات العليا، 2009.
6. إسماعيل، مجدي رجب، "واقع المؤسسات التعليمية بالوطن العربي في مواجهة ظاهرة العنف والإرهاب"، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس ،الجزء2، عدد 29 ، 2005.
7. الباني، ريم بنت خليف بن محمد، "ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ودورها في تعزيز بعض القيم"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإمام علي بن سعود الإسلامية.
8. بركات، حسين أحمد، "دراسة ظاهرة العنف في الجامعات اليمنية وتطوير استراتيجية للتعامل معها والتحقق من فاعليتها"، رسالة دكتوراه، قسم أصول التربية، كلية الراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2011.
9. بن حميد ، صالح بن عبد الله ، أصول الحوار وآدابه في الإسلام، الرياض، دار المنار، ط1، 1415هـ.
10. بن حميد، صالح بن عبد الله، " معالم في منهج الدعوة"، جدّة، دار الأندلس الخضراء، ط1، 1999.
11. جبران، علي محمد، إنماء ثقافة الحوار بين طلبة الجامعات، بحث مقدم لمؤتمر "الدور الثقافي في الجامعات الأردنية"، جامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا، مايو 2007م.

12. جبران، علي محمد، ومساعدة، وليد أحمد، ثقافة الحوار من المنظور الإسلامي وأهميته في حل المشكلات الطلابية في الجامعات، جامعة اليرموك، إربد ، 2011م. http://ammannet.net/look/article.tpl تاريخ السحب 2014/5/4م.
13. جلال، سعد، علم النفس الاجتماعي: الاتجاهات التطبيقية المعاصرة، الإسكندرية، منشأة المعارف، 1984.
14. جمعة، حسين يوسف، " ثقافة الحوار مع الاخر " مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد الثالث+ الرابع، 2008.
15. الجيار، سهير، "الحوار في مؤسساتنا التربوية؛ المؤتلف والمختلف" بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السنوي السابع عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية المعنون "التعليم في العالم الإسلامي، المؤتلف والمختلف"، القاهرة، الفترة من 31-1/2 /2009.
16. حسين، طه عبدالعظيم، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، مصر، دار الجامعة الجديدة، 2007.
17. حسين، محمود عطا، " أسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين"، مجلة جامعة الأقصى(سلسة العلوم الإنسانية)، العدد الأول ، مجلد 18 ، يناير 2014.
18. حكيمة، آيت حمودة وآخرون، مظاهر وأسباب العنف في المجتمع الجزائري من منظور الهيئة الجامعية، بحث للملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف، مخبر الوقاية والارغنوميا، جامعة الجزائر2، 2011.
19. الحوامدة، كمال" العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 12 ، نوفمبر2007م
20. الحوامدة، كمال، العنف الجامعي: دراسة أكاديمية على الجامعات الأردنية، 2006. http://ammannet.net/look/article.tpl تاريخ السحب 2014/5/4
21. حيدر، أحمد سيف، " اتجاهات طلبة جامعة ذمار نحو ثقافة العنف وثقافة الحوار"_مجلة كلية التربية، جامعة ذمار، العدد الثاني، مايو 2007.
22. الختاتنة، علا علي، " أشكال سلوك العنف الجامعي المسجل لدى طلبة جامعة مؤتة وأسبابه من وجهة نظرهم". رسالة ماجستير، قسم الإرشاد والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤته، 2007.

23. الخولي، محمود سعيد، العنف في مواقف الحياة اليومية نطاقات وتفاعلات، الطبعة الأولى، صنعاء، دار ومكتبة الإسراء، 2006م.
24. الخياط، محمد احمد قاسم، والمخلافي، عبد المجيد غالب، "العنف في المدارس اليمنية: دراسة سوسيوانثروبولوجية لظاهرتي العدوان والتخريب" سلسة دراسات وأبحاث تربوية، مركز البحوث والتطوير التربوي، صنعاء، مطبعة مركز الدراسات والبحوث،2002.
25. ذيبان، إلهام عمر سالم، "العنف في مدارس التعليم الأساسي العوامل والأسباب والحلول، المنصورة، عدن"، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عدن، 2009.
26. راجح، أحمد عزت، أصول علم النفس، الإسكندرية، المكتب المصري الحديث، 1973.
27. الرومي، أحمد بن عبدالعزيز، الدواعي المعرفية والوطنية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمين، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1435 ه.
28. الزغير، محمد عبده الزغير، ثقافة السلام من اجل الأطفال والشباب، ورقة عمل مقدمة إلى "ملتقى التواصل الاجتماعي" كلية العلوم التطبيقية بصحار، سلطنة عمان، 23ـــ 24إبريل 2012.
29. زمزمي، يحيى محمد، الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، عمّان، دار العالي، 2007.
30. سعدي، محمد، "من أجل أخلاقية عالمية للحوار ونشر ثقافة السلام" جامعة محمد الأول– المملكة المغربية، 2011.
31. السكارنة، بلال، "دور الجامعات في ثقافة الحوار والتسامح" مقالة مقدمة لمؤسسة الفكر العربي نشرت بتاريخ 2010/12/9م في موقع http://www.arabthought.org .
32. سكر، احمد رياض، "دور اعضاء هيئة التدريس في كليات الاعلام ونظيراتها بالجامعات الفلسطينية في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبتهم وسبل تطويره"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة ، 2013.
33. السيد، إبراهيم جابر، المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي، الإسكندرية، دار التعليم الجامعي، 2012م.
34. الشرجبي، نبيلة عبد الكريم، اتجاهات طلبة الجامعة نحو العنف وعلاقتها بالالتزام الديني والوعي بحقوق الإنسان، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة تعز، 2008م.

35. الشويحات، صفاء؛ عكروش، لبنى، "مسببات العنف الطلابي في الجامعات الأردنية"، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، مجلد(3) عدد(2) 2010.
36. شيخ، عماد صالح إبراهيم، آدب الحوار واحترام الرأي الآخر، بحث مقدم في المنتدى العالمي للوسطية التابع لمنظمة التعاون الإسلامي، 2014/10.
37. الصبيحي، فريال والرواجفة، خالد(2010). "العنف الطلابي وعلاقته ببعض المتغيرات" دراسة وصفية على عينة من طلبة الجامعة الأردنية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، مجلد(3) عدد(1)، 2010.
38. الصرايرة ، نائلة سليمان، "واقع العنف لدى طلبة الجامعات الحكومية الأردنية مؤتة والأردنية واليرموك"، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة ، الكرك ــ الأردن، 2006.
39. طالب، حسن، الجريمة والعقوبة والمؤسسات الأخلاقية، بيروت، دار الطليعة،2002.
40. الطيار، بسمة بنت محمد، "الحوار في التربية والتعليم ومدى استخدام المعلمين و المعلمات للحوار الحر داخل المدرسة"، مجلة رسالة الخليج العربي، الكويت، العدد 122، مجلد 1، 2011.
41. عبد العظيم، ريم، "الحوار الإعلامي، عمّان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010.
42. عبدالحميد، صلاح، ثقافة العنف، القاهرة، دار أقلام للنشر والتوزيع،2011.
43. العتيبى، غزية، "الحوار التربوي كآلية للاتصال واتخاذ القرار لدى مديرات مدارس التعليم العام بمدينة مكة المكرمة"، رسالة ماجستير، قسم الإدارة والتخطيط، جامعة أم القرى، 2007.
44. عجك، بسام، الحوار الإسلامي المسيحي، دمشق، دار قتيبة، 1418هـ .
45. العربـــاوي، عزيـــز، ثقافـــة العنـــف .. أم عنـــف الثقافـــة، 2014. http://articles.islamweb.net.page=article&lang=A&id=172175 تـــاريخ الســـحب 2014/8/18م.
46. العليان، عبدالله بن علي، " كيف ننمّي ثقافة الحوار وتفعيله في مجتمعاتنا"، الرياض، مجلة شرق غرب، العدد 4 ، 2015.
47. عياش، ليث محمد، أنماط العنف الموجة نحو الطلبة وعلاقته بالتعصب ، العراق ، مطبعة جامعة ديالي ، مركز أبحاث الأمومة والطفولة، مجلد 5، 2010.
48. عيسوي، عبد الرحمن، قاموس مصطلحات علم النفس الحديث والتربية، بيروت، الدار الجامعية، 1978.

49. الغشامي، صالح، القتال والشجار بين القبائل وموقف الإسلام منه، الطبعة الأولى، مكتبة صنعاء الأثرية، 1424 ه-2003م.
50. الفسفوس، عدنان أحمد، الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس، 2006م. http:// minshawi.com/other/fasfous1.htm تاريخ السحب 2014/6/17م.
51. الفسيل، إسماعيل علي، "دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية ثقافة الحوار لدى طلبتهم بالعاصمة صنعاء"، رسالة ماجستير، قسم أصول التربية، كلية التربية ، جامعة صنعاء ، 2014.
52. الفليت، خلود عطية "آليات نشر ثقافة الحوار واحترام الرأي الآخر لدى طلبة الجامعات الفلسطينية"، بحث مقدم لمؤتمر "ثقافة الحوار ضرورة وطنية"، فلسطين، الجامعة الإسلامية، كلية التجارة، 2015. Kholoud2faleat@gmail.com.
53. قادري، حليمة، "اتجاهات طلبة الجامعة نحو العنف في الحي الجامعي ــ دراسة ميدانية" مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، جامعة ــوهران، العدد 11، 2015. Email:halimakadri@yahoo.fr
54. القصاص، مهدي محمد، "عنف الشباب: محاولة في التفسير (دراسة ميدانية)"، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة المنصورة، العدد 36، يناير 2005.
55. الكبيسي ، علي، "ثقافة الحوار"، مجلة الدوحة، قطر، السنة الخامسة، العدد 64، 2013.
56. مبيض، عاكف محمد، العنف في الجامعات الأردنية الجذور والأسباب والنتائج ، كلية العدالة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2015م.
57. ــمجمع اللغة العربية. المعجم الفلسفي، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، 1979.
58. المحروقي، حمدي حسن، الجامعات وظاهرة العنف في المجتمع المصري (المسؤوليات، التحديات)، القاهرة، دار أقلام، 2014.
59. مرعي، بلقيس أحمد، الميسر في علم النفس التربوي، 1983م.
60. مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، مستوى ثقافة الحوار في المجتمع السعودي ومدى تقبله لها، الرياض، 1425ه.
61. المغامسي، خالد محمد، "الحوار آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية" رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، 1413ه.

62. مكتب الآفاق المتحدة الاستشاري، بتكليف من مكتب التربية لدول الخليج العربي، نشر ثقافة الحوار لدى العاملين في المؤسسات التعليمية، أوراق بحثية منشورة ، الرياض، 2008.

63. المنجرة، المهدي (2005م) . "حوار التواصل من اجل مجتمع معرفي" مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء المغرب .

64. منظمة الصحة العالمية. التقرير العالمي حول العنف والصحة. المكتب الإقليمي للشرق الأوسط، القاهرة، 2002.

65. المنومي، فواز أيوب؛ حتاملة، لانا أحمد تيسير؛ طشطوش، رامي عبدالله (2012): "أسباب العنف لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في ضوء بعض المتغيرات"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد 33 ، حزيران 2014.

66. منيب، تهاني محمد عثمان؛ وسليمان، عزة محمد (2007)،"العنف لدى الشباب الجامعي"، المملكة العربية السعودية : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

67. النزيلي، جيهان عبده، "ظاهرة العنف تجاه معلم المرحلة الثانوية بمدارس أمانة العاصمة"، رسالة ماجستير، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة صنعاء، 2011.

68. النعيمي، ليلى أحمد، و الدلوي، نبأ عبد الحسين ، "اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو الديمقراطية" مجلة البحوث التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة بغداد، العدد السابع عشر، 2006م.

69. Beordez, P. Attitudes towards violence among university Students in India. Journal of international education, 2006,9(1): 60-213.

70. Evren, H- 2009. Violence Determinants among Turkish University students, Journal of Higher Education in Turkey, 1 (1):110 – 178

71. Gover, A., Jennings ,W. Tomsich,E,Park, M.,& Rennison, C.(2011) The influence of childhood maltreat ment and Self_Control on dating Violence: A Comparison of College Students in The United States and South Korea. Violence and Victims , 26 (3),269_318.

72. Hollis,J.(2010).An exploratorg and Lgsis of University Sa fety Through an examination of Students 'Self_Per Ceptions of Campus and Community- Violence Levels and Student' Learning in Fluen Ces. Unpublished Ph.D.Dissert a tion, Tex as State University_ San Marcos.

73. Layden, D. (2010) .Campus violence: lessons from the cases. National Social Science Journal , 33 (2) 106- 115.

.74 Layden, D. (2010) .Campus violence: lessons from the cases. National Social Science Journal , 33 (2) 106- 115.

.75 Lee, R., & Ousey, G. Reconsidering the Culture and Violence Connection: Strategies of Action in the Rural South. Journal of Interpersonal Violence, 2011, 26 (5), 899-929.

.76 Lehrer, E, (2009) intimate partner violence in Chile: Macro – and nmicro – level influences. Lza DISCUSSION papers 4067, Institute for the study of labor (LZA).

.77 Mark, smith:, (2006) ,Dialogue and Conversation Available at: Encyclopedia Of informal Education O.

.78 Matthew, J., Mayhew, R., Cladwell, E., & Gold, am .E. Defining Campus Violence: A Phenomenological Analysis of Community Stakeholder Perspectives. Journal of College Student Development, 2010, 52(3), 253- 269.

.79 Menze, Peter, (1990), learning to live in security. UNESCO, Paris,22,April.

.80 Oxford (2000), Dictionaries of English, New York. 23-

.81 Saewyc, EM., & others. (2009) Gender differences in violence exposure among university attending campus health clinics in the United States and Canada. Journal of Adolescent , 45 (6) , 58

.82 Weeramunda, A.J. (2008)."SOCIO Political impact 0f student violence and indiscipline Universities and tertiary education institutes" National education commission srilanka, study series No 5 (2007 / 2008).

.83 Weisberg, Barry, (2003), The violence of globalization and the globalization of violence, Conference Program, 25-28 September. www.inter-disciplinary.net.